٣٩٥.٤١٥ ٤٨١/٥١

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر الموسومة بـــ:

تعليمية التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية

السنة الخامسة إبتدائي – نموذجا -

التخصص: علوم اللغة العربية

من إعداد الطالبة:

- نوال ميراوي

لجنة المناقشة:

الدكتورة: وردة محصر	رئيسا
الدكتورة: حياة عمارة	ممتحنا
الدكتورة: نسيمة سعيدي	مشرفا (مقررا)

العام الجامعي: 1435-1436هـ/2014-2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

سورة التوبة الآية "105"

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي وفقنا وقدرنا على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون عملا نافعا لنا ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة **نسيمة سعيدي** التي أشرفت على العمل منذ البداية والتي لم تبخل علينا بمعلوماتها القيمة ونصائحها وتوجيهاتها وحسن متابعتها لنا والتي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة اللغة العربية وآدابها بجامعة تلمسان، وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

إلى من سدد خطاي و أنار طريقي،إلى واهب الحياة،ربّ العزّة جلّ جلاله، أهدي هذا العمل المتواضع

إلى بسمة الحياة وسر الوجود...إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب

[أمي الحبيبة].

إلى من علمني العطاء، دون انتظار...إلى من احمل اسمه بكل افتخار

[أبي العزيز].

إلى الروح التي سكنت روحي، خطيبي

[يوسف]

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويلهج بذكراهم فؤادي، إخوتي

[أمين – إيمان – حنان].

إلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء...إلى من بهم سعدت، وبرفقتهم سرت، صديقاتي

[سهام، فاطمة ، فاطمة الزهراء].

نـــوال ميـــراوي

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله الذي أنعم على الإنسان بالذّهن واللّسان، وأودع في ذهنه القوّة، وفي لسانه القدرة، وكشف باللّسان عن قوّة الذّهن وعلّمه كشف العقل بيده، أمّا بعد:

قد لا يدرك الكثيرون منا مدى أهمية اللّغة في حياة الشعوب، كما لا يدركون أنّ حفظ اللّغة وضمان استمراريتها يكون بقدر محافظتنا عليها، كأفراد ناطقين بها، وبذلك لن تكون أيّة أمّة سيدة نفسها مديرة شؤونها، إلاّ إذا اعتزت بلغتها وكانت هي لسانها في المدرسة والبيت، كما أنّها تعد أساسية لتنمية مختلف المهارات (الكلام، الاستماع، القراءة، الكتابة)، فمهارة الكلام تعد الأساس فيما يدور من نقاش وحوار ما بين الأستاذ وتلاميذه في القسم، ينبغي أن تتجه عناية المدرسة خاصة في المرحلة الابتدائية إلى الاهتمام بالتعبير الشفوي، حتى يتمكن التلميذ من النطق السليم، ولهذا ارتأينا أن نتناول بالبحث مسألة "**تعليمية التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية- السنة الخامسة ابتدائي – نموذجا**".

ونظرا لما لاحظناه من الحوارات والنقاشات الهامة التي تدور حول أهمية ودور التعبير الشفوي في إثراء اللغة العربية، قررنا الخوض بدراسة ميدانية عن ضعف التعبير الشفوي عند تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لأنها مرحلة انتقالية بين طورين (ابتدائي، متوسط).

وقبل الشروع في البحث عن الأسباب التي تقف حاجزا أمام التلاميذ للتعبير شفويا عما يريده في حياته التعليمية، ارتأينا أن نطرح العديد من الأسئلة نراها جوهرية في تحديد هذه الأسباب والعوامل الأساسية في عدم تمكن التلاميذ من التحكم في التعبير الشفوي، وبالتالي عدم القدرة على التعبير والتحدث بلغة فصيحة ومعبرة، خالية من الأخطاء وهي: لماذا لا يملك التلميذ القدرة على التحدث أو التعبير بلغة فصيحة في قالب لغوي مركب من جمل، وألفاظ تحمل بين طياتها دلالات مختلفة؟ وإلى ماذا يؤدي هذا الضعف البيّن في التعبير الشفوي؟

ومن الصعوبات التي واجهتنا ككل باحث في هذا البحث، تشعب الموضوع، وندرة المصادر والمراجع، وأيضا الحجم الساعي لتعليم مادة التعبير الشفوي محدود جدا.

أما الدراسات السابقة التي تطرّق إليها العديد من الباحثين تتمثل في جوانب الضّعف في مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح

لعلاجها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية) سنة 2007م، لمحمد بن شديد البشري، وكذلك تقويم مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية في سلطنة عمان سنة 1997، لزوينة بنت سعد الكلياني.

أما بنية البحث قسمناها إلى:

المدخل: مفهوم التعليمية والعلاقة بين التعلم والتعليم.

الفصل الأول: اللغة العربية وطرق تدريسها.

المبحث الأول:ماهية اللغة ووظائفها

المبحث الثاني: اللغة العربية وخصائصها

المبحث الثالث: طرق تدريس اللغة العربية

الفصل الثاني: التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية

المبحث الأول: ماهية التعبير الشفوي وأنواعه

المبحث الثاني: مجالات التعبير الشفوي وأهدافه

المبحث الثالث: مهارات التواصل الشفوي وطرق تدريسه

الفصل الثالث: تقويم الأخطاء المرتكبة في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

المبحث الثاني: دراسة الأهداف والمحتوى

المبحث الثالث: دراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ والحلول المقترحة لتصويبها

ثم ذيلنا البحث بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلنا إليها واتبعنا منهجا وصفيا تحليليا، الوصفي، اعتمدناه في الدراسة النظرية، والتحليلي في الدراسة التطبيقية، كما اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مصادر ومراجع عديدة أهمها:

* محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية.

* علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية

المقدمة:

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوجه كلمة شكر وتقدير إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة **نسيمة سعيدي** التي قومت عملنا هذا ولم تبخل بإرشاداتها ونصائحها القيمة، حرصا منها على إخراج هذا البحث في أحسن صورة، فلها منا جزيل الشكر والتقدير، فإن وفقنا فذلك من فضل الله وإن أخفقنا فذلك من تقصيرنا، نسأل الله التوفيق والسداد وأن يجعل عملنا هذا عملا نافعا خالصا لوجه الله تعالى.

في تلمسان 2015/05/20

نوال ميراوي سهام شريف

المدخل

لقد أصبح مفهوم التّعليمية يحتل مكانة بارزة في الأدبيات التربوية خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، وأضحى لها دور متميز ضمن علوم التربية.

ولقد شهد تطوّرها التّاريخي خطوات متسارعة بفضل اهتمامات العلماء والباحثين، فبلغت درجات عليا من الضبط والتحديد لموضوعها، وكذا المبادئ التي ترتكز عليها.

وإذا تتبعنا الرّصيد المّعرفي للتعليمية عبر مراحل تطورها، نجد أنها مرّت بمراحل متسارعة نتيجة التّطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي زامن هذه المراحل لأنّ الإنفجار الكبير في المعارف التقنية والصناعية والمواصلات الذي صاحب فترات العقود الأخيرة من القرن العشرين أدّى إلى تكثيف البحوث وتعميقها في مجال التعليمية.

أولا: تعريف التّعليمية :

1- لغـــــة:

هي ترجمة لكلمة didactique المشتقة من الكلمة اليونانية didaktikos التي كانت تطلق على ضرب من الشعر الّذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية وفي اللغة العربية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من كلمة علّم أي وضع علامة أو إشارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه. والديداكتيكا هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما: " ديداك" و"تيكا"

وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم وقد ذكر صاحب القاموس الإنجليزي العربي منير البعلبكي أن الديداكتيك تعني فن أو علم التعليم[1].

والتّعليمية هي علم مساعد للبيداغوجيا يعهد إليه بمهمات تربوية أكثر عمومية وذلك لإنجاز بعض تفاصيلها وهي أيضا الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي، وتنصب الدراسة الديداكتيكية على الوضعيات التعليمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي بمعنى أن دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية حسب حاجاته وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه وتحضير الأدوات الضرورية المساعدة و هذا يتطلب الإستعانة بعلم النفس لمعرفة

(1)- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 126.

الطفل لحاجاته والبيداغوجيا لتحديد الطرائق المناسبة وكل هذا من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية[1].

2- اصطلاحا:

ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554 استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظّف هذا المصطلح سنة 1667 كمرادف لفن التعليم – التّعليمية أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية، وهو علم موضوعه دراسة طرائق وتقنيات التعليم، أو هو مجموع النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.

وقد عرفها سميث Smith : على أنها "خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائطها وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة".

ويعرفها ميلاري Milaret : بأنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم".

أما بروسو Brousso : فقد أكد على أنها " تنظيم تعلم الآخرين، وأن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط الواجب توفرها في الوضعيات التعلمية المقترحة على التلميذ.

وفي سنة 1988 يعود بروسو ليقول إن التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم ليحقق التلميذ من خلالها أهدافا معرفية عقلية أو وجدانية أو نفسية حركية[2].

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نصوغ استنتاجا نضعه في النقاط التالية:

* التعليمية علم حديث النشأة
* التعليمية علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات.
* التعليمية ترتبط ارتباطا أساسيا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها، وكيفية التخطيط لها وفق الحاجات، والأهداف، والقوانين العامة للتعليم، وكذا الوسائل وطرق التبليغ والتقويم.

---

(1)- عبد اللطيف الفرابي، محمد ايت يحي، عبد العزيز الغرضاف، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، ص 256.

(2)- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 127.

* إن التعليمية تبحث عن العلاقات بين المعلم و المتعلم و المعرفة.

ولكي تنجح العملية التعليمية يجب أن نعتمد على ثلاث عناصر أساسية متكاملة فيما بينها إذا نقص عنصر من هذه العناصر،لا تحدث عملية التعلم أو التعليم، وتتجلى هذه العناصر في: المتعلم، المعلم والطريقة، فلا يمكننا أن نجد المعلم دون متعلم حتى وإن لديه طريقة ممتازة في توصيل المعلومات والمعارف الخاصة باللغة التي هو بصدد تعليمها، ولا نستطيع أن نجد متعلما دون معلم وطريقة، فالطريقة تكون مصاحبة للمعلم،لأنه هو الذي يقوم بفعل التعليم والمتعلم يخضع له حتى ولو كان هذا الخضوع غير كلي لأن المتعلم يمكنه أن يشارك في العملية التعليمية فنجد أن هذه العناصر لا يمكنها الاستغناء عن بعضها البعض ولكي نوضح أكثر علينا أن نشرح أو نبين كل عنصر قصد معرفة أهميته بالنسبة للآخر.

المتعلم: يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[1].

المعلّم: فهو الكائن الوّسيط بين المتعلم والمّعرفة، له معرفته وخبرته، وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو مسير لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الواسطة فقط، إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستشارة فضوله ورفع مستوى عزيمته ومدعى إقباله على الدخول في مغامرة المعرفة[2].

إن مهنة المعلم تتمثل في خدمة العلم والمجتمع، فهو يجلو أفكار الناشئين والشباب ويوقظ مشاعرهم ويحي عقولهم ويرقي إدراكهم، إنّه عدّة الأمة في سرّائها وضرّائها وشدّتها ورخائها، هو منشئ الجيل، وباعث الحياة هو عنوان الأمّة ومظاهر ضعفها وقوتها في عقلها وقلبها فهو بمثابة القائد الرّوحي للمجتمع لذلك ينبغي أن تتوافر فيه عدّة صفات حتّى يكون ناجحا في أداء دوره على أحسن وجه ومن أهم هذه الصّفات ما يلي:

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، ص 142.

(2)- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1429هـ-2008م، ص 20.

* الصحة الجيّدة
* الخلو من العاهات والعيوب
* حسن المظهر
* الذكاء والفطنة
* فهم الذات والرضا عنها
* الإيمان الراسخ بالعقيدة الإسلامية
* الإيمان بعادات وتقاليد المجتمع
* التكيف المهني والرضا عن عمله
* المعرفة التخصصية
* الثقافة العامة
* فهم الأسس النفسية للتعلم و تطبيقها في عملية التدريس، وإلمامه بمهارات التدريس وتمكنه من تطبيقها. إضافة إلى ذلك ينبغي على المعلم أن تتوفر فيه الصفات التالية : الصّدق، والصّبر، والتّواضع، والأمانة، والوّفاء، والعلم، والعفو[1].

* لقد حظي المعلم دائما بفضائل كثيرة في محيطه الاجتماعي والثقافي، فلقد كان دائما محلّ إعجاب وتقدير وإجلال واحترام، بما ينقله ويعكسه من نموذج مطلوب، نموذج النّجاح والرّقي وبالتّالي الارتقاء الاجتماعي.

وقد اعترف الشّاعر الكبير أحمد شوقي بفضل المعلم فقال:

قم للمعلم وفه التبجيلا * كاد المعلم أن يكون رسولا**

تلك هي مواصفات ومكانة المعلّم في جميع الأمم أو الدّول متطورة كانت أو متأخرة وعبر جميع عصورها الماضية أو الحاضرة، ومهما اختلفت اتجاهاتها ومعتقداتها وإيديولوجياتها وثقافتها.

المعارف في المفهوم الواسع الذي نتبناه فهي تشمل كلّ ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد وما يتمكنّه من مهارات وما يستثمره من

---

(1)- عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009، ص 33.

قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وباستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة[1].

وفي سياق حديثنا عن التعليمية ينبغي أن نشير إلى عمليتي التعلم والتعليم

ثانيا-التعلم:

يعد التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة فالحياة تعلم والتعلم حياة لذلك تطرق الكثير من الباحثين إلى تعريف التعلم وسنسوق في هذا المقام مجموعة من التعاريف حيث يعرفه " جيتس Gates" فيقول:" يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغييرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر بأنه إحراز طرائق ترضي الدوافع، وتحقق الغايات وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة"[2].

ويعرفه "هيلكر Hilgar" :" التعلم عملية بها ينشأ علم أو سلوك أو يتطور أو يتغير وذلك بمكافحة ظرف من الظروف أو ممارسته والاستجابة له بشرط أن تكون خصائص التطور أو التغيير الحاصل غير قابلة للتفسير، بفعل ميول فطرية، أو بلوغ أو حالات طارئة على الكائن الحي"[3]

ويسوق الأستاذ محمد الدّريج تعريفا نراه مناسبا للتعلم إذ يقول:" نعني بالتعلم العملية التي يدرك الفرد بها موضوعا عاما ويتفاعل معه وسيدخله ويتمثله عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات كما ينتج عن نشاط التعلم فضلا عن تحصيل المعلومات والمهارات وغيرها حصول تغيير دينامي داخل الفرد عن رضا وطواعية وعن رغبة في التطور يؤدي إلى تشكيل تمثلاته، وخلق تصوّرات جديدة لديه عن الواقع، لها قدر من الانسجام والثبات وذلك انطلاقا من إدراكه واستقباله لمختلف الإحساسات والمثيرات، ومن تفاعل المعطيات الدّاخلية والخارجية ومن وعيه بمحيطه[4]

---

(1)- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، مرجع سابق، ص 20.

(2)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص:46.

(3)- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعلمية قصر الكتاب البليدة، 2000، ص:03.

(4)- المرجع نفسه، ص 13.

يعد التعلم إذن عملية راقية في تكوين الإنسان، وهو كذلك من حيث أنه نظام من الممارسات الإيجابية، التي تقود أفراد المجتمع إلى السلوكات الناجحة، ويبتدي ذلك خاصة في التحسين المستمر الذي يظهر أثناء ضبط العمل خلال التدريب على المهارة المقصودة تعلمها[1]. ونستخلص من التعريفات السابقة ما يلي:

* التعلم هو عملية تلقي المعرفة، والقيم والمهارات.

* التعلم هو عملية تحصيل وكسب تؤدي إلى تعديل سلوك الفرد، أو تغيره، بقصد تحقيق أهداف تربوية معينة.

* التعلم هو النشاط الذاتي الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي، والذي يؤدي إلى اكتسابه لمعارف، مهارات وسلوكات لم تكن بحوزته من قبل.

* التعلم مستمر نسبيا لكنه معرض للنسيان.

* يتضمن التعلم الممارسة وقد تكون ممارسة معززة.

1- عوامل التعلم:

إن عملية التعلم تتم وفقا لتكاثف مجموعة من العوامل التي تؤهل الفرد المتعلم لهذه العملية فيما بينها، وتتمثل هذه العوامل فيما يلي:

1- النضج: يرتبط التعلم بالنضج ارتباطا وثيقا حيث أن التعلم يتم وفقا لمراحل النضج كما أنهما يسهمان معا في نمو الفرد، حيث يتفاعلان لتحقيق هذا النمو، وبما أن التعلم يتفاعل مع عوامل النضج، كان على المعلم أن يتعرف على حقائق النضج المختلفة وذلك بدراسة طبيعة نمو الطفل في كل مرحلة، فعليه أن يعرف شيئا من نمو شخصيته من النواحي الفيزيولوجية، والعقلية والانفعالية والاجتماعية حتى يؤنس كل خطوة من خطوات التعلم على أساس سليم، فلا يبدأ بتعليم الطفل مهارة قبل نضج معدات هذه المهارة الفيزيولوجية وقبل حدوث النّضج العقلي الضّروري لاستفادة الطفل منها...وكثيرا ما يطلب من التّلاميذ مستوى ليس في طاقتهم في مرحلة متقدّمة من مراحل نموهم فينصرفون عن المادة المتعلمة وقد يكرهونها رغم أن عن بغضهم استعداد الإنتاج فيها في الوقت المناسب[2].

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص 49.

(2)- رمزية الغريب، التعلم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1977، ص 16.

2- الاستعداد: إذ يرتبط استعداد الطفل بتعلّم مهارة معينة بنموه اللّغوي، والعقلي، والعاطفي والاجتماعي، حيث تشكل هذه الجوانب عامل الاستعداد لعملية التعلم، ولا شك أن الاستعداد من أهم العوامل النّفسية التّي تسهم في تحقيق أهداف التّعلم، ومن ثم لا بد من تهيئة المتعلم نفسيا، ومحاولة جلب انتباهه وتركيزه على المّادة المتعلمة، لأنّ عدم الاستعداد لفعل التّعلم لا يؤدي إلى نتيجة متوخاة، بل أكثر من ذلك يمكن أن يصبح عائقا بالنسبة للمتعلّم[1].

3- الفهم: إنّ عامل الفهم أساسي في عملية التعلم، وفي عملية التواصل بشكل عام، بوصف العملية التعليمية أنّها عملية تواصلية والفهم يتحقق بمجموعة من الشروط منها اتحاد اللغة، توّحد ميادين الخبرة السابقة والفهم يحقق نجاح العملية التعليمية، وتنمية الخبرات لدى المتعلّم كما انّه يساعد على القراءة السريعة، والحفظ، والاستذكار.

4- التكرار: وهو عامل مهمّ في ترسيخ المّادة المتعلّمة ومن تم تكوين العادة التّعليمية عند المتعلّم، كما أنّه يساعد الذّاكرة على استيعاب المفاهيم في مختلف المواقف على أن يكون هذا التكرار هادفا، وموجها، وتظهر أهميته خاصة في تعليم اللّغات باعتبار أنّ اللّغات عادات لسانية تكتسب بالتكرار[2].

وخلاصة القول إن عملية التعلّم تتطلّب توفّر عوامل معينة في شخص المتعلم حتى يتيسر له أن يستفيد من الموقف التعليمي ومن أهم هذه العوامل:

* الاستعداد والتهيؤ من حيث اكتمال نضجه الجسمي والعقلي لتقبل الخبرة أو المهارة المراد تعلّمها.

* الفهم لتحقيق نجاح العملية التعليمية لتنمية الخبرات لدى المتعلّم.

* التكرار لترسيخ المّادة المتعلّمة ومساعدة الذّاكرة على استيعاب المفاهيم.

2- قوانين التعلم:

تسير عملية التعلم وفقا لقوانين معينة، وكان أول من وضع هذه القوانين في صيغة شاملة (ثور ندايك) نتيجة لتجاربه العديدة على تعلم الحيوان.

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 54.

(2)- المرجع نفسه، ص 55.

1- قانون الأثر أو النتيجة:

"إذا ما حدث ارتباط قابل للتعديل بين موقف معين وتلبية خاصة، وكان ذلك الارتباط مصحوبا بحالة مرضية، فإنّ هذا الارتباط يزداد قوّة، أمّا إذا كان مصحوبا بحالة استياء فإن قوته تضعف"[1].

معناه الاستجابة المؤدية لنتيجة مرضية أكثر احتمالا أن نتعلم، بينما الاستجابة المؤدية لنتيجة مؤلمة هي أكثر احتمالاً أنّ تنطفئ، إلاّ أنّ علماء النّفس أحلوا فكرة التدعيم محل فكرة الأثر قابلين بأنّ النّتائج غير مرضية يمكن أنّ يكون لها الأثر نفسه في اختيار الاستجابة كالنتائج المرضية، إذا كانت تلك الأولى حيّة أو جديدة أو مثيرة، لقد تعلمنا مثلا، تتابع البرق والرّعد مع كراهيتنا لذلك نظرا لارتباطهما بالتدعيم.

2- قانون التدريب:

لهذا القانون ناحيتان: ناحية الاستعمال وناحية عدم الاستعمال، فقانون الاستعمال ملخصة " أنه إذ يكون ارتباط قابل للتعديل بين موقف وتلبية، فانّ قوّة هذا الارتباط لا تزداد بالاستعمال". أما قانون عدم الاستعمال فخلاصته "أنه عندما لا يحدث ارتباط بين موقف واستجابة لمدة كبيرة فإنّ قوّة هذا الارتباط تضعف"[2].

و هذا معناه أن أداء الفعل في ظروف ملائمة للتعلم يجعل أداء هذا الفعل في المستقبل أكثر سهولة (التكرار).

3- قانون الاستعداد:

"عندما يكون الارتباط مستعد للعمل فإنّ العمل يرضيه وعدمه يسيء إليه وعندما يكون الارتباط غير مستعد للعمل فالعمل يسيء إليه"[3].

ومعنا ذلك أن الاستعداد للعمل المذكور بهذا القانون يتوقف على شيئين، لأولهما الرّغبة في العمل، وثانيهما القدرة عليه.

فمثلا: التلميذ المتحفّز للإجابة عن السؤال، يرضيه أن يطلب منه معلّمه الإجابة عنه، ويضايقه أن يهمله ويطلب الإجابة عن غيره.

---

(1)- مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين،دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974، ص 245.

(2)- المرجع نفسه، ص 245.

(3)- المرجع نفسه، ص 246

ثالثا: التعليم:

إن أمثل الأمّة في تعليمها، وكارثة الأمّة في تعليمها، فالتّعليم عملية أساسية في رقي الحضارة حيث أن كفّة القوى أصبحت تميل لقوة العلم، لذلك تطرق الكثير من المفكرين إلى تعريف التعليم، حيث يعرفه المفكر الأمريكي برونو bruno فيقول:" إذا أردنا أن نعلم إنسانا في مادة أو علم معين فإن ذلك لا يكون بملء عقله بالنتائج، بل بأن نعلمه كيف يشارك في العملية التي نجعل في الإمكان ترسيخ المعرفة أو بناؤها إننا إذا درسنا مادة فغن ذلك حتى نجعل الطالب يفكر رياضيا لنفسه، وليظر في المسائل كما يصنع المؤرخ وليشارك في عملية تحصيل المعرفة لا لكي ننتج مكتبات صغيرة حية عن الموضوع إن المعرفة عملية وليس ناتجا[1]

ويعرف التعليم بأنه عملية تواصل لغوية مدبرة،ومقصودة وهادفة ومتعددة الاتجاهات، والمراحل والمهارات يدبرها المعلمون في حجرات الدراسة ويوفرون فيها كافة الخبرات المباشرة المربية اللازمة الكافية الشاملة المتكاملة المتوازنة كي يحتك بها المتعلمون ثم ينخرطون فيها متفاعلين معها لفترة محددة من الزمن ليستقوا منها آثارا إيجابية عقلا ووجدانا ومهارة فيعدل سلوكه إلى نجو لم يكن لديه من قبل التفاعل مع الخبرات فتنمو شخصيا تهم في شمول وتكامل وتوازن"[2] .

ويُعرف التعليم أيضا بأنه فنّ أو عمل خاص يقوم به المعلّم لتغيير سلوك المتعلّم ذلك السلوك الذي يتضمن بمعناه الواسع نواحي المعرفة والإدراك والانفعال والعمل ومن ثم ندرك أن التعليم يراد بمفهومه إيصال العلم إلى ذهن التلميذ بطريقة منظمة وللتعليم أربعة أركان هي المعلم والمتعلم والمادة والطريقة.... والغرض الأساسي للتعليم هو إيصال العلم أو المعرفة إلى ذهن المتعلم وهذا هو بعين ما يسمى بالتربية العقلية[3]

ومن هنا يعد التعليم مجموعة النشاطات التي تهدف إلى إحداث هذه التغيرات وهو بهذا يشكل بيئة مشتركة بين المعلّم والمتعلّم، ويصبح حينئذ عملا مقصودا مخططا يخضع

---

(1)- رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي دار الفكر العربي القاهرة ط1 1989، ص 4.

(2) حسني عبد الباري عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية مركز الإسكندرية للكتاب مصر 2000، ص 07

(3)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مكتبة الأنجلو المصرية 1975 ص 120.

لمعايير الكفاءة العلمية والأداء البيداغوجي الناجح، والتفهم السليم لظروف المتعلم ومستقبل المادة العلمية، والتعليم وفق مقاربة الكفاءات تخذ شكلا أكثر تحررا وفسحا للمبادرة الذاتية من طرف المعلم في حدود المنهاج المعتمد.[1]

نستنتج من التعاريف السابقة أن التّعليم هو نشاط يهدف إلى تحقيق التعلم ويمارس بالطريقة التي يتم فيها احترام النّمو العقلي للطالب وقدرته على الحكم المستقل وهو هدف إلى المعرفة والفهم لهذا يجب التفريق بين مصطلحي تعليم وتعلم فهما ملتحقان لدرجة الخلط بينهما فالتعليم عملية يقوم بها المعلم لجعل الطالب يكتسب المعارف والمهارات بينما التعلم هو نشاط يقوم به المتعلم بإشراف المعلم أو بدونه، يهدف إلى اكتساب معرفة أو مهارة أو تغير سلوك.

غايات التعليم:

إن الغايات هي مجموع الأهداف التربوية أو الأغراض التي من المنتظر تحقيقها من خلال نظام تعليمي معين، ونذكر هذه الغايات كالآتي[2]:

*إعداد المواطن الصالح

* تنمية اتجاهات وقيم وعادات لدى الطلبة تساعدهم على التكيف النّاجح ونمط الحياة السائدة في المجتمع.

*تنمية مهارات التفكير العلمي

إن للأهداف التدريسية أو التعليمية قيمة كبرى في عملية تعلم المواد الدراسية، فهي المّوجه الرّئيسي لفعاليات ونشاطات المعلم والطالب معا، فيعرف التربويون الهدف التعليمي "أنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد من الطالب أن يقوم به بعد تعلمه بطريقة ظاهرة يمكن ملاحظتها"[3].

نفهم من هذا أن الهدف التعليمي هو الأداة التي يعتمد عليها المرء في تحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها وتحقيق التقدم الثقافي.

---

(1)- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج،الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية جوان 2011، ص 200.

(2)- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع7، طبعة عربية أولى، الإصدار أول سنة 2003، ص 160-161.

(3)- المرجع نفسه، ص 163.

ومن أهداف التعليم أيضا نذكر:

* تمسك التلميذ بلغة القومية وتحمسه لها واعتزازه بها، والتعلق بآمالها في مستقبلها، وبذل الجهد لرفع شأنها والاستعداد للتضحية من أجلها ومناهضة أعدائها.

* تزويد التلميذ بالقيم الرّوحية والشيم العربية العليا، والمثل الإنسانية والعواطف الرّاقية والخصال الكريمة.

* تنمية خبرات التلاميذ وقدراتهم وتمكينهم من تنظيم أفكارهم[1].

وما نلاحظه أنه لا توجد عملية تربوية في أي عصر أو في أي مجتمع إلا ولها أهداف تسعى إلى تحقيقها، ووجود تلك الأهداف يعتبر من أساليب التعليم ومدار سياسة ومرجع خططه، وتحقيقها يعد مقياس نجاح ذلك التعليم وفي عكس ذلك يعد إخفاقا وفشلا للعملية التعليمية.

وبهذا نكون قد أحطنا بجوانب التعليمية، التي تتقاسمها عملية التعلم والتعليم وهذه الإحاطة لابد منها لكل مدرس حتى يستطيع أن يضطلع بمهمته بشكل صحيح ومدروس و مبني على أسس علمية.

(1)- محمد صالح سمك، فن التدريب للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص 44-45.

الفصل الأول

اللغة العربية وطرق تدريسها

المبحث الأول: ماهية اللغة ووظائفها

تمهيد:

لا يخفى على عاقل اليوم، الدور الكبير الذي تضطلع به اللّغة في حياة الأمم والشعوب، فهي الوسيلة الفعّالة للتّواصل والتّرابط بين أجيال الأمة الواحدة المتباعدين في الأمصار والأعصار، وهي وسيلة الإبداع المتميز في الجانب العلمي والأدبي والحضاري، وهي النّاقلة لأفكار الناس ورؤاهم من عصر إلى عصر، و سمة من أهم السمات الحضارية التي تميز أمّة عن أخرى.

أولا: ماهية اللغة:

1-لغة:

جاء في لسان العرب أنّ اللّغة هي وزن فعلة من الفعل لغوت أي تكلمت، وأصل لغة : لغوة، فحذفت الواو، وجمعت على لغات ولغون.

واللّغو النّطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون[1].

2-اصطلاحا:

" إن اللغة هي مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبّر بها الأمة عن أغراضها، وتستعملها أداة للفهم والإفهام والتفكير ونشر الثقافة فهي وسيلة الترابط الاجتماعي لابد منها للفرد والمجتمع"[2].

" اللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية وهي من نعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان لم يكن يوما حيوانا ناطقا كما قال بعض الفلاسفة ، ولن يستطيع الحيوان مهما طال الزمن وعاش في بيئة إنسانية أن يكون إنسانا فالإنسان ليس حلقة في سلّم حلقات تطور الكائنات الحية، وليست لغته أيضا حلقة في سلسلة حلقات تطور وسائل الاتصال، فاللغة خاصة إنسانية فقط"[3].

---

(1)- ابن منظور لسان العرب المجلد الثالث عشر دار صادر: بيروت لبنان، ط4، 2005 مادة (ل، غ، و) ص: 214.

(2)-سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010 1431هـ، ص:17.

(3)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر الكرك، ط3، 1425هـ-2004م، ص: 25.

إذن" فاللغة منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال إن اللغة لا تعبر فقط عن الأفكار بل تشكل الأفكار فالتفكير ليس إلا لغة صامته فاللغة تولد الفكر، والأفكار تولد مكسوة لا عارية"[1].

إنّ مسألة تعريف اللغة قد شغلت تفكير العلماء منذ قرون واختلفت الآراء في تعريفها، ولا بأس أن نحاول إعطاء بعض التعاريف للغة.

لعل أقدم تعريف لّلغة وأشهرها في التراث العربي تعريف أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ): " أما حد اللغة فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2]. فاللغة عنده أصوات منطوقة غير مكتوبة وهذا يدل على أنها كانت سماعا قبل رؤيتها كتابة.

ويعّرف **ابن خلدون** اللغة فيقول: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليها، عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"[3] معنى هذا أن اللغة تعبير المتكلم عما يريده، وهي وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وأن العضو المتحكم في هذه اللغة هو اللسان الذي يؤثر في السامعين، حتى تبقى تلك العبارة راسخة في الذهن.

وأما تعريف اللغة عند المحدثين: يعرفها رائد اللسانيات السويسري"دي سوسير Dessaussure" بأنّها: "نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة"[4].

ويعرفها " سابير Sapir" بأنها: "طريقة إنسانية ومتعلمة لإيصال الانفعالات والرغبات بواسطة نظام معين من الرموز اختاره أفراد مجتمع ما واتفقوا عليه"[5].

---

(1)- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة، ط1، 2007م-1427هـ، ط2، 2010م-1430هـ، ص: 111.

(2)- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ج1، 1983م، ص: 33.

(3)- عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، طبعة جديدة، صيدا، بيروت، 2002، ص: 545.

(4)- الصادق أدم عمر، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية 5، المجلس الدولي للغة العربية، ط1، 2014، ص: 32.

(5)- أنس محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2012، ص: 14.

أما اللغوي الأمريكي "بلو مفيد Blomfid" فيعرف اللغة بقوله: " إنها الكلام أي الأصوات التي يتلفظ بها الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية"[1].

ومن خلال عرضنا لهذه التعاريف نستنتج أن:

* اللغة ظاهرة بشرية امتاز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية.
* اللغة وسيلة يمتلكها المتكلم ليعبر عن أفكاره ومتطلباته.
* اللغة فعل إنشائي يؤديه الإنسان عبر اللسان.
* اللغة نظام من الرموز والإشارات
* اللغة مجموعة لا متناهية من الجمل
* اللغة أصوات، تتضمن دلالات.

وما نلاحظه أيضا من خلال هذه التعاريف أن العلماء العرب القدامى، كان لهم السبق في الإشارة إلى مجموعة من المسائل التي تخص اللغة، وهذا ما يؤكد أن الكثير من الحقائق التي توصل إليها علماء الغرب، كانت مستندة في حقيقتها على أراء العرب القدامى.

ثانيا: خصائص اللغة:

تتميز اللغة بمجموعة من الخصائص أهمها:

1-اللغة نظام:

عندما نتكلم عن نظامية اللّغة، فنحن نتكلم عنه بشكل عام لكلّ اللّغات الإنسانية، لأنه لا يخفى علينا أنّ لكل لغة نظام خاصّ، لأن ترتيب الأصوات، والكلمات والجمل في كل اللغات لا تخضع لترتيب عقلي، ولكن تخضع لعادات لغوية، ومنطلق لغوي، يخص جماعة لغوية معينة[2].

---

(1)- الصادق آدم عمر، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية5 ،ص: 32.

(2)- جاسم محمود الحسون، حسن الجعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ليبيا، 1996، ص: 20.

وحينما نتحدث عن نظامية اللغة، لا نعني قواعدها النحوية فحسب، بل نعني بالنظام اللّغوي، كل ما يشتمل عليه من طريقة ترتيب الحروف، وتوالي الأصوات، وتركيب الجمل، أي كل القواعد التي تنظم العلاقة بين المكونات المختلفة للغة[1].

وعلى هذا "فإن كل لغة من اللغات نظام خاص بها، وهذا النظام يتكون من الوحدات الصوتية، والمقطعية، والكلمات والجمل والتراكيب، فالجملة – مثلا – في اللغة العربية، إما أن تكون اسمية أو فعلية، والاسمية هي ما بدأت باسم، والفعلية التي تبدأ بالفعل.

والموصوف في العربية يتقدم على الصفة، ومما بعد حرف الجرّ يكون مجرورا، وفوق هذا فهي لغة اشتقاقية، معربة...وغير ذلك من الأنماط الثابتة، والنسق الخاص باللغة العربية، والحقيقة أنّنا عندما نحلل اللغة نجد أنّها أكثر من نظام، إنّها في الحقيقة "نظام النظم". فهي تشتمل على نظام للأصوات، ونظام للمباني ونظام للمعاني، فالنظام الصوتي للغة ما – بالإضافة إلى نظام البنية أو التراكيب، يؤديان إلى نظام المعاني لهذه اللغة"[2].

2- اللغة رموز:

إنّ اللغة تتميز بمجموعة من الخصائص لعلّ أهمّها الطبيعة الرّمزية فيها، لأن التلفظ باللّغة أو الاستماع إليها هي عملية ترميز، و"اللغة تحمل معنى أو معنى هذه الخاصية أنّ اللّغة تتكون من رموز لها معان، و هذه الرموز يعرفها كلّ من المتكلم والسامع، والكاتب والقارئ، وبدون هذه المعرفة الثابتة يصبح الاتصال صعبا، إن لم يكن مستحيلا، وينبغي أن يكون واضحا لأن الصلة بين الرمز والشيء الذي يعنيه صلة عرفية أي ليست طبيعية"[3].

ونعني بالرموز البدائل التي تستخدم في الإشارة إلى المعاني المحسوسة والمجردة.

---

(1)- رشدي طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، ص: 27.

(2)- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص: 24.

(3)- فتحي علي يونس، محمود كامل، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977، ص: 11.

3-اللغة أصوات:

تشير هذه الخاصية إلى أنّ الطبيعة الصوتية للّغة هي الأساس، بينما يجيء الشكل المكتوب لها في المرتبة التالية من حيث الوجود، وتعدّ الأصوات مادة اللغة الإنسانية، ولا مدلول لهذه الأصوات ما لم تنظم في وحدات أو كلمات[1].

فالكتابة تعتبر تسجيلا لاحقا لأصوات اللغة، فقد تعلمنا الكلام قبل الكتابة، وأصوات هذه المادة الخام للغة بها ثلاث جوانب مهمة تحقق الفائدة المطلوبة من اللغة "جانب إصدار هذه الأصوات ويتمثل فيما تقوم به أعضاء النطق من حركات لإنتاجها، وجانب انتقال هذه الأصوات ويتمثل في الموجات الصوتية التي تنتشر في الهواء نتيجة لما تقوم به أعضاء النطق من حركات، وجانب استقبال الأصوات ويمتد هذا الجانب من اللحظة التي تستقبل فيها طبلة الأذن الذبذبات الصوتية التي تحدثها في أجزاء الأذن المختلفة إلى أن تنتقل عن طريق الأعصاب إلى المخ، وأصوات الكلام تنقسم إلى قسمين رئيسيين:

الصوامت والحركات، وينبني هذا التقسيم على مجموعة من الأسس أهمها أوضاع الوترين الصوتيين، وطريق مرور الهواء من خلال أعضاء النطق، ثم بحسب مواضع النطق، أو مخارجه"[2].

4- اللغة عرفية:

وتعني هذه الخاصية أن الصلة بين الرمز والشيء، الذي يعنيه صلة عرفية اصطلاحية لأن أفراد المجتمع اللغوي تعارفوا على الألفاظ وما تعنيه أو تدل عليه، فما أطلقوا عليه كلمة شجرة كان من الممكن أن يطلقوا عليه أية كلمة أخرى مكونة من أصوات أخرى، لذلك نجد اللفظ يدلّ على شيء واحد يختلف من لغة إلى أخرى[3] وليست الكلمات وحدها المتعارف عليها بل النظام اللغوي ككل (توالي الحروف والكلمات والتّراكيب) وهذا النظام أيضا متّفق عليه بين أعضاء الجماعة اللغوية الواحدة "وأن هذا الاتفاق ليس عملا صريحا أو واضحا، فلم يجتمع الناس مثلا في مؤتمر ليتفقوا على استخدام كلمة أو جملة. انّه فحسب اتفاق في السلوك و العمل يستخدمون الكلمات نفسها

---

(1)- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة، العربية في التعليم العام ص: 22.

(2)- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، 1998، ص: 12.

(3)- المرجع ا لسابق ص: 24

للإشارة إلى الأشياء نفسها ويستخدمون أنواعا من التراكيب المتعامل بها في مواقف متشابهة، إنه العرف الضمني الذّي يكوّن ويقرّ الأنظمة اللّغوية. وكل منّا يكتسب لغته من مجتمعه المعيّن في أحضانه كل القواعد التي تنظم لغته. واستخدام اللغة وفقا للعرف ضرورة لتحقيق التفاهم بين أفراد الجماعة اللغوية[1].

5-اللغة متغيرة:

اللغة كما هو معروف ليست ثابتة بل هي عرضة للتغيير والتطور "والتغيّر اللّغوي هو انتقال ظاهرة لغوية من حالة إلى أخرى أو حلول ظاهرة محل ظاهرة لغوية أخرى في مرحلة من مراحل تاريخ اللغة المعينة، والتغيير يصيب أنظمة اللغة المختلفة، وإن كان تأثيره في المجال الدلالي أكبر"[2].

6- اللغة معنى:

لاشك أن الهدف الأساس من اللّغة هو توصيل معنى او فهم معنى حيث يعتبر الصوت والمعنى وجهين لعملة واحدة "فالصّوت أثر سمعي ناتج عمّا تقوم به أعضاء النّطق من حركات ويظهر هذا في صورة ذبذبات تلائم هذه الحركات ولا يكون الصّوت لغويا إلاّ إذا كان له دور في حمل المعنى"[3].

وتبقى اللّغة وما تحمله من معان مختلفة تعبّر عن مختلف المواقف الحياتية والاجتماعية والنفسية، هي الوسيلة الرئيسية لخلق العلاقات الإنسانية، والتي تمكّن الفرد من الدّخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة.

7- اللغة متشابهة:

وهذه الخاصيّة يمكن ملاحظتها بوضوح إذا تأملنا اللّغات الإنسانية، فإنّنا حتما سنقف على أوجه تشابه بين اللغات، ومن ذلك: [4]

* أن البشر في كلّ بقعة من بقاع العالم لهم نفس الإدراك لما يحيط بهم
* كل لغة بإمكانها احتواء كل المفاهيم الموجودة في العالم.
* كل اللغات عرفية.

---

(1)- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة ص: 16.

(2)- المرجع نفسه، ص: 18.

(3)- المرجع نفسه، ص: 18.

(4)- المرجع نفسه، ص: 19.

* لكل لغات العالم قواعد صوتية وصرفية ونحوية.

* كل لغات العالم تقوم على الوحدة الصوتية التي تؤدي إلى بناء الكلمات والعبارات.

* كل لغات العالم تتضمّن مفاهيم معنوية مشتركة كالزمن، والاستفهام، والنفي والتحذير، والتعجب، ومن ثمّة كان تعلّم لغة ثانية أمرا ممكنا لأن اللغات مهما اختلفت تبقى لغات إنسانية.

8- اللغة مكتسبة:

ونقصد بالمكتسبة إنها ليست غريزة في الإنسان لا تولد معه وإنما الذّي يولد معه هو الاستعداد لتعلّمها، فالطفل يولد بدون أيّة معرفة باللغة، لكن توجد لديه الملكة أو الاستعداد لاكتسابها بشكل متدرج وليس دفعة واحدة. ومن هنا يأتي دور الوسط الاجتماعي الذّي ينمو فيه الطفل ودور التربية المنظمة في عملية اكتساب اللّغة[1].

فالطفل يولد من دون أن يتكلم، ثم بعد ذلك يبدأ في اكتسابها حيث " يبدأ في تلقي الأصوات بأذنيه، ويربط بين الصوت والشخص، بين الأشياء، وهكذا تتكوّن مفرداته وقاموسه اللغوي، وعندما يقرأ يضيف إلى هذا القاموس وينميه وهكذا. والأطفال العرب الذّين يولدون في مجتمعات غير عربية يتعلّمون لغات هذه المجتمعات بالاكتساب من خلال الاحتكاك والتفاعل مع أبناء هذه المجتمعات وثقافاتها[2].

ونلخص كلّ ما قلناه في النقاط التالية:

* اللغة إنسانية تعبّر عن مطالب الإنسان وتوصله بالآخرين.

* اللغة نظام من الأنظمة تشمل النسق الصوتي والصرفي والدلالي والنحوي.

* اللغة عرفية لأن أفراد المجتمع تعاونوا واتّفقوا على ألفاظها ودلالتها.

* اللغة متغيّرة بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة.

* اللغة صوت من الأصوات التّي تنتظم في و حدات تحمل كل منها معنى معينا له مدلوله ومفعوله الخاص بها.

---

(1)- جاسم محمود الحسون، حسن الجعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص: 26.

(2)- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 25.

* اللغة متشابهة فاللغات تتشابه في أنها تصدر من جهاز النطق الإنساني.
* اللغة مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه.

ثالثا: وظائف اللغة:

تؤدي اللغة دورا مهما في الحياة الإنسانية وفي التواصل الاجتماعي لا يدانيها في ذلك أية وسيلة أخرى من وسائل التواصل الإنساني كالرموز والإشارات والصور الرسوم...إلخ.

وقد ربط علماء الاجتماع بين الحياة البشرية واللغة فقال أحدهم: إن الحياة الإنسانية مرتبطة بعاملين مهمين هما: اللغة والعمل، ويمكن تصنيف وظائف اللغة في حياة الفرد وحياة المجتمع في الجوانب التالية:

1-الوظيفة الاجتماعية:

اللغة وسيلة مهمّة من وسائل اتّصال الفرد بباقي أفراد المجتمع "فالإنسان يتمكّن بها من فهم أفكار غيره ورغباته، وتفهيمه ما يدور بخلده وعقله من أحاسيس ومدركات، وبهذا يتأتى للفرد أن يتصل بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه، ويتعرف ببيئته تعرّفا تاما. فاللغة مطلب أساسي للفرد، تجعله قادرا على أن يتكيف بنجاح مع غيره من الأفراد أو مع المجتمع الذي تزداد حضارته نموا وتعقيدا يوما بعد يوم"[1].

وتعدّ اللغة من المقاييس التي يعرف بها مدى تحضّر الأمّة ورقيها في المجالات الاجتماعية، وعليها يعتمد الناس - أفرادا وجماعات - في الدعاية والتعامل مع الآخرين[2].

وللغة دور كبير في نقل الديانات وتوجيه الناس توجيها دينيا، وتهذيبهم روحيا، وبذلك انتقلت الديانات بقواعدها وأصولها عبر الأجيال في طريق اللغات، فعملت اللغة على ربط الماضي بالحاضر لا في المجالات الروحية فحسب، بل في جميع المجالات والميادين[3].

(1- محمّد صالح سمك، فن التّدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العمليّة، ص:19

(2)- عبد الرحمن ابراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللّغة العربية، ص:29

(3)- المرجع نفسه، ص: 29

2- الوظيفة الثقافية:

تعد اللغة طريقا للحضارة، وحافظة للفكر الإنساني، فلقد مكنّت اللغة الإنسان من حفظ تراثه الثقافي والحضاري، وهيّأت له الطريق كي يوجه جهوده إلى البناء والإضافة إلى ما سبق أن وضعه أسلافه[1]، وتقاس حضارات الأمم في الواقع بدرجة ثقافة أفرادها، وبمقدار ما لديها من معالم التراث الثقافي والحضاري، والحضارة يتمسك بها الإنسان إلى درجة الإيمان بها، ومن ثم فإن كل مجتمع يحرص على تطور قيمه ونظمه، واللغة تمكّن الأفراد

من حفظ هذا التراث الحضاري بكل قيمه ونظمه، فضلا عما يضيفه الأفراد إلى تلك القيم والنظم الحضارية[2].

3- الوظيفة النفسية:

يعتمد الفرد كثيرا على اللغة كلّما وجد نفسه في حاجة إلى التأثير في الآخرين، أو إقناعهم لحملهم على أن يسلكوا السلوك الذي يريد، وأن يستجيبوا معه في أحاسيسه، وكذلك فإن الفرد يتأثر بالآخرين ويشاركهم وجدانهم وأحاسيسهم عن طريق اللغة أيضا، فاللغة من أقوى عوامل التفاعل بين الفرد والمجتمع، وكذلك هي أداة إقناع واقتناع حينما يتبادل الناس الآراء والأفكار[3].

فباللغة يتسنى للفرد أن يعبر عن مطالبه وحاجاته النفسية ليتمكن من إشباعها فتتحقق له الراحة والطمأنينة والتكيف المنشود مع مجتمعه[4].

4- الوظيفة التربوية:

اللغة هي الوسيلة التي يعتمد عليها في تربية التلاميذ وتوجيههم وهي الأساس الذي يقوم عليه كسب خبراتهم ومعارفهم ومهاراتهم[5]. كما أنها وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات والتزود بالكثير من القيم والمعايير، واللغة لا تدرس للتلاميذ على أنها هدف مقصود لذاته

---

(1)- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللّغة العربية، ص: 28

(2)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 30.

(3)- المرجع نفسه، ص: 31.

(4)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص: 23.

(5)- المرجع نفسه، ص: 21.

بل هي وسيلة لبلوغ هدف أسمى وأعظم، ألا وهو تربية الأجيال، وإعدادها إعدادا يتلاءم مع ظروف الحياة وتطورها[1].

5- الوظيفة الفكرية:

تعدّ اللغة من أهم عوامل النمو الفكري، لأنها تزود الفرد بأدوات التفكير، فعن طريقها يقوم العقل بجميع وظائفه من إدراك وتخيل وتحديد علاقات، فالصلة قوية جدا بين الألفاظ والأفكار والحقيقة أننا لا نفكر إلاّ بلفظ، ولا نلفظ إلاّ بفكر[2].

فاللغة ليست مجرد ألفاظ تقال أو تكتب لتسمع أو تقرأ، وإنما اللغة لها علاقة كبيرة بالتفكير، بل هي أداة التفكير ووسيلة ووعاؤه، بل إنها جوهر التفكير في نظر علماء النفس، لأن التفكير عملية ذهنية لا يمكن أن تتم بدون استخدام الألفاظ الدالة على المعاني المحدودة المعينة للأفكار الطارئة، وهذا يفسر قول القائل: "التفكير كلام نفسي، والكلام تفكير جهري"[3].

وقد وضع هاليدي (Halliday) تصنيفا آخر لوظائف اللغة على النحو التالي:

1-الوظيفة النفعية (الوسيلة):

بمعنى أن اللغة تسمح لمستخدميها إشباع حاجاتهم ومتطلباتهم، ورغباتهم، وأن يعبروا عنها، كما تمكنّهم من الحصول على ما يريدونه من البيئة المحيطة بهم، ويصطلح على هذه الوظيفة بوظيفة "أنا أريد"[4].

2- الوظيفة التنظيمية:

تتبدى هذه الوظيفة في أثر الكلمة في توجيه سلوك الآخرين عن طريق الطلب أو الامر أو النهي فتكتسب الكلمة القدرة على إحداث الفعل المنجز في الواقع، ففي عقد القران يتم الزواج شرعا بمجرد التلفظ بملفوظات معينة، وقد نجد ذلك أيضا واضحا في إصدار

---

(1)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 30.

(2)- المرجع نفسه، ص: 30.

(3)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العملية، ص: 23.

(4)- السعيد بن سليمان عواشرية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية7، المجلس الدولي للغة العربية، ط1، 2014، ص:99.

الأحكام القانونية، عندما يقول القاضي: حكمت المحكمة بكذا وكذا فإن هذا الملفوظ يتحوّل إلى فعل، تنعت هذه الوظيفة بوظيفة "افعل كذا ولا تفعل كذا"[1].

3- الوظيفة التفاعلية:

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته، فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين، ويصطلح على هذه الوظيفة، بوظيفة "أنا وأنت"[2].

4- الوظيفة الشخصية:

يستطيع الفرد من خلال اللغة – طفلا كان أو راشدا- أن يعبّر عن رؤاه الفريدة، ومشاعره، واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدام اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي، ويقدم أفكاره للآخرين[3] وتخدم هذه اللغة ثلاثة أغراض هي: التفاهم- التفكير- تسجيل الأفكار و الرجوع إليها.

5- الوظيفة الاستكشافية:

تتجلّى هذه الوظيفة في أن الإنسان ميّال إلى معرفة ما يحيط به من أشياء وأحداث وحقائق، فالوسيلة الوحيدة التي يستخدمها في استكشاف محيطه الطبيعي والاجتماعي هي اللغة، ومن الممكن أن يطلق على هذه الوظيفة، الوظيفة الاستفهامية، وما كان ذلك إلا لأن النزعة إلى الاستكشاف والرغبة في اكتساب المعرفة الجديدة هي تساؤل عن الجوانب المبهمة الغامضة في هذا الكون الذي يحيط بالإنسان[4].

6- الوظيفة التخيلية:

تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من ضعفه، وتتمثل في ما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته، وتجاربه، وأحاسيسه، كما يستخدمها الإنسان للترويج، أو لحشد الهمّة والتغلب على صعوبة العمل، وإضفاء روح الجماعة كما

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات- ص: 73.

(2)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 32.

(3)- السعيد بن سليمان عواشرية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية7، ص: 99.

(4)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات- ص: 74.

هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه[1]

7- الوظيفة الإخبارية:

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة، ومتنوعة إلى أقرانه، بل ينقل المعلومات، و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة، و إلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية وخصوصا بعد التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال، ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية اقناعية[2].

8- الوظيفة الرمزية:

يرى البعض أن اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي، وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية[3].

ومن خلال ما سبق يتضح أنّ" اللغة البشرية تستخدم لأغراض مختلفة الهدف منها جميعا هم تحقيق إنسانية الإنسان في هذا الكون، بيد أن الوظيفة الطاغية على ما سواها من الوظائف الأخرى، هي وظيفة التواصل، من حيث هو نزعة اجتماعية، وذلك لأن الإنسان ميال بطبعه إلى التواصل مع الآخرين، لاضطراره إلى الحياة معهم في مجتمع له خصوصيات ثقافية، وحضارية متجانسة، يعد التواصل حينئذ دعامة من أهمّ الدعائم التي يقوم عليها النشاط الاجتماعي بين أفراد مجمعة بشرية معينة، فهو من الأسس اللازمة لوجود أي مجتمع، وتحقيق تجانسه، وتماسكه تماسكا دقيقا يضمن تقدمه وتطوره"[4].

وعلى هذا علينا أن نأخذ بعين الحسبان في تعليمنا للغة، ووظائفها قضية التواصل حيث أنه " لا يعني أن تعلم اللغة هو إتقان تراكيبها الشكلية، وإنما إتقانها بتحقيق وظائفها الاتصالية، ذلك أن السيطرة على المفردات والتراكيب لا تفيد شيئا إن لم يستطع المتعلم أن يستخدمها في نقل الأفكار والمشاعر، وفي استقبالها، صحيح أن الأشكال هي المكونات الفعلية للغة، لكن الوظائف هي التي تمدها بوجودها الفعلي، وعلة ذلك كله ينبغي ان نؤكد

---

(1)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 33.

(2)- السعيد بن سليمان عواشرية، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية7، ص: 100.

(3)- المرجع السابق، ص: 33.

(4)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات– ص: 75.

أن الهدف النهائي لمتعلم اللغة هو استخدام أشكالها، ورموزها في الاتصال"[1]. وأصبح من الضروري أن تعتني الأمم بلغتها، وتعمل على تعليمها تعليما سليما، بهدف إلى الإفادة من وظائفها المتعددة في حياة الفرد والجماعة.

رابعا: مستويات اللغة:

تتميّز الظاهرة اللغوية بالتعقيد، فهي نظام ذو مستويات متعددة لذلك ارتأينا أن نقف عند هذه الخاصية، لما لها من أهمية في عملية تعليم اللغة.

1-المستوى الصوتي:

أ-طبيعي: يتكون من جانبين:

جانب فيزيولوجي: يتعلق بالجانب النطقي (جهاز النطق) والجانب السمعي (جهاز السمع).

جانب فيزيائي: يتعلق بالأصوات في مظهرها الفيزيائي، أي عندما تتحول الذبذبات الصوتية إلى أمواج عبر الأثير.

ب-لغوي: يتعلق بالأصوات اللغوية بوصفها الحامل المادي للأفكار والدلالات أثناء الإنتاج الفعلي للكلام في الواقع اللغوي[2]. ولهذا حظيت مسألة تعليم الأصوات باهتمام بالغ في ميدان التعليم.

2- المستوى الدّلالي:

يتناول المعنى حيث نجد أنه يشترط في الأداء اللغوي أن تكون الألفاظ ذات معنى وبعبارة أخرى "الدلالة هي مجمل الإشارات الظاهرة التي تجسّد المعنى الخفي والتي من دونها لا يكون لحاجات الفكرة المستترة وجود بيّن محسوس"[3].

فالغاية القصوى للغة هي أن تؤدي معني.

كما أن هذا المستوى يرتبط "بالجانب الدلالي للظاهرة اللسانية باعتبار أن هذا الجانب يتعلق بالبنية الذهنية لدى المتكلم، المستمع في لسان ما"[4].

---

(1)- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة و تعليمها، ص 248.

(2)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات- ص: 11.

(3)- جميل علوش، دروس في علوم العربية، أزمنة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،الأردن، 1997، ص: 14.

(4)-المرجع السابق، ص: 11.

3- المستوى التركيبي:

والذي "يتعلّق بالعلائق الوظيفية التي تحدد نمط البنية التركيبية في لسان ما، وله منوال فرعي يتميز بأدواته وإجراءاته التطبيقية وهو علم التركيب[1]. والمستوى التركيبي نقصد به موقع الكلمة في الجملة ووظيفتها الإعرابية وحركة آخرها (بالنسبة للغة العربية).

ومما لا يمكن أن نغفل عنه هو العلاقة الوطيدة بين الصرف والنحو حيث يكوّنان معا ما يسمى بعلم القواعد فالكلمة أو المفردة تؤدي معنى جزئيا، ووجودها ضمن نسق تركيبي مع غيرها من المفردات يؤدي المعنى الكلي وكذلك بالنسبة للتركيب الذي يعتمد على الأبنية المناسبة للكلمات حتى يؤدي المعنى المراد.

4- المستوى الصّرفي:

نعني به الصّيغ الكلاميّة و ما يعتريها من تغيّرات تؤدّي وفقها معان مختلفة، حتى إنّ هناك نظرية "لا تقسم اللغات حسب ما بينها من صلة وقرابة، بل اعتمادا على قوانين التطور وارتقاء المتعلقة بقواعد الصرف والتنظيم، وتنسب هذه النظرية إلى العلامة الألماني شليجل واللغات على ضوء هذه النظرية ثلاث فصائل هي اللغات المتصرفة، اللغات الإلصاقية، واللغات العازلة"[2]. فاللغات المتصرفة تتغير أبنيتها بتغير المعاني، والإلصاقية التي تعتمد على السوابق واللواحق التي ترتبط بالأصل فتغير معناها، وأما العازلة وهي التي تتغير أبنية ألفاظها، ولهذا فإن المستوى الضرفي يهتم بدراسة الكلمة المستقلة، نظرا لكونها تتمتع ببنية معينة، تجعلها متميزة عن غيرها من الكلمات.

---

(1)- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية- حقل تعليمية اللغات- ص: 12.

(2)- جميل علوش، دروس في علوم العربية، أزمنة للنشر والتوزيع، ط1، عمان،الأردن، 1997، ص: 13.

المبحث الثاني: اللغة العربية و خصائصها

تمهيد:

تعد اللّغة العربيّة (اللّغة الأم) من أهم مقوّمات الهوية القومية العربيّة فقد نقلت إلينا عبر تراث ومفاهيم وقيم الأجيال العربية المتعاقبة، فكانت صورة ناطقة لما كانوا عليه من صفات وأحوال، وبما أبدعوا من روائع المنجزات في ميادين المعرفة والعلم،و بما أرسوا من قيم روحية وخلقية واجتماعية، فهي تمثل ذاكرة الأمة. فاللغة العربية ليست وسيلة تعبير وتفاهم وأداة لتلقي وإعطاء العلم فحسب، بل هي رابطة اجتماعية فكرية وثقافية وقد خصها الله عز وجل وكرمها بإنزال القرآن الكريم بها. فهي لغة القرآن، واللغة التي علّمنا بها رسولنا الكريم _صلى الله عليه وسلم_ تعاليم ديننا الحنيف.

أولا:أهمية اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله وبما أن اللغة هي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة، وفي الاتصال والتفاهم بين الطالب وبيئته، يعتمد عليها كل نشاط يقوم به الطالب سواء كان عن طريق الاستماع والقراءة أو عن طريق الكلام والكتابة، وكان الهدف من تعليمها هو تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بتزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير[1] بما تحفل به من الألفاظ والأوضاع التي تمكن من الإفصاح عن أدق الأفكار وأرق العواطف، وأبعد التصورات لذلك أصبحت اليوم في حاجة إلى مجمع علمي يدخل إليها بعض الألفاظ الفنية والعلمية الحديثة[2].

وتتسم اللغة العربية بسمات متعدّدة في حروفها، ومفرداتها، وفي إعرابها وفي دقة تعبيرها، وفي إيجازها، فاللغة العربية أكر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات، وتتكون من (28) حرفا، لكل حرف مخرجه الدقيق الذي يميّزه صوته، وبهذا فإن اللغة العربية تتميز من الناحية الصوتية، كما أنها تتميز بخصب مفرداتها، وكثرة المترادفات، ووجود الألفاظ المتضادة، والجموع المتعددة، وتتميز أيضا بأنها لغة إعراب، ذلك أن لها قواعدها في

---

(1)- طه حسين الدليمي و.سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، رام الله المنارة، ط1، الإصدار الثاني، 2005، ص: 60.

(2)- محمد كامل الخطيب اللغة العربية القسم الأول آراء ومناقشات منشورات وزراة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ط1، 2004، ص144.

تنظيم الجملة، وفي ضبط أواخر الكلمات ضبطا خاصا، كما أنها تتميز كذلك، بدقة التعبير والإيجاز[1].حيث يقول الفرّاء: " وجدنا للغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات"[2].ويقصد بهذا القول أن العرب أقدر على هذا النوع من البيان من غيرهم من الأمم التي لا تخلو بلاغتهم من شيء منه.

إن اللغة العربية بعد ذلك تتبع أهميتها من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة، وإنها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعرفة الأخرى، وهي تتمتع كذلك برسوخ في الأصول وحيوية في الفروع[3]. وعليه فإن اللغة العربية لغة قومية، وهي أساس متين في بناء شخصية الأمة العربية ووحدتها ورقيها .

ثانيا: خصائص اللغة العربية:

لكل لغة من لغات البشر أنظمتها الصوتية والنحوية والصرفية والإملائية، وأبعادها الاجتماعية والإنسانية إضافة إلى خاصية العرف والتطور والنمو واللغة العربية إلى جانب هذه الخصائص الجامعة تنفرد اللغة العربية بجملة من الخصائص الأخرى تميزها عن باقي اللغات وأهمها:

1-الإعراب والبناء:

إنّ الإعراب هو تغيير الحالة النحوية للكلمات بتغيير العوامل الداخلة عليها، فالإعراب من أقوى عناصر اللغة العربية وأخص خصائصها به يعرف فاعل من مفعول وأصل من دخيل، وتعجّب م استفهام والإعراب له أهمية بالغة في حمل الأفكار، ونقل المفاهيم ودفع الغموض، وفهم المراد والتعبير عن الذّات[4].

---

(1)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية ص40.

(2)- طه علي حسين الدليمي و د، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص60.

(3)- المرجع نفسه، ص: 60.

(4)- وهيبة السيد الشنتي، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية 7، المجلس الدوي للغة العربية، ط1، 2014، ص 636.

أما البناء فهو لزوم الكلمة حالة واحدة في ما لا يقتضي الإسناد فيه تغييرا أو لا يلزم فيه تبديل[1].ويعني هذا أن الإعراب يساعد كثيرا في تمييز الكلام وفي معرفة الفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ.

2-الاشتقاق:

الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء، هو اقتطاع فرع من أصل، ولفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى مع التوافق والتناسب بينهما في المعنى والمادة الأصلية. والاشتقاق من الخصائص النادرة تتفوق بها اللغة العربية على لغات العالم، أجمع وهو المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع الكلمات والمعاني يطلق عليها المشتقات منها: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة والصفة المشبهة وغيرها، فجميع هذه الأسماء والصفات تعود إلى أصل واحد يحدد مادّتها ويوحي معناه المشترك الأصيل، وهذا ما سماه اللغويون بالاشتقاق الأصغر، ونضرب المثل لذلك من مادة "س ل م" ومنها يشتق نحو: سلم، سلّم، وسالم، وسلمان، ومسلم وغيرها، فتعطي جميعها معنى السلامة على تصريفها ومن سنن العرب في توليد الألفاظ والمعاني كذلك " الاشتقاق الأكبر" وهو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصريفه الستة معنى عاما مشتركا، ومن أمثلة ذلك مادة "قول" فتقلباتها" قل، ولق، لقو، لوق، وتأتي كلها بمعنى القوة والشدة[2].

ويعني هذا وجود علائق بين الأوزان الاشتقاقية وما تحمله من معان أصلية أو إيحاءات شعورية، أو إيقاعات نغمية تستثمر في مجال التعبير.

3-المترادفات والأضداد:

الترادف مظهر من مظاهر اللغة العربية التي ارتفعت به حتى تزيد اللغات اتساعا وتشعبا فاللغة العربية فسيحة الآفاق مترامية الأعراف تتميّز بالثراء، وغزارة الألفاظ والمفردات التي ليست لها في اللغات الحية شبيه، وقد اتسمت هذه المفردات بحلاوة الجرس، وسلامة النطق والعذوبة حيث تمتاز بمرونة وسلاسة، ولنأخذ مثالا لخضم المفردات في لسان

---

(1)- تاوتي محمد وعوبسي عطاء الله، دليل المنشط الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية ، الجزائر، 2005، ص 6.

(2)- وهيبة السيد الشنتي، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية 7ص: 636.

العرب من كلمة "العسل" وقد بلغ عدد أسمائه ألمرادفه ثمانين اسما منها: الضرب والضربة والضريب والشوب والذوب والحميت ولعاب النحل وغيرها[1]. ويعني هذا مرونة وطواعية اللغة في التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ وطريقة وأسلوب. أما الأضداد فهي دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين أو تسمية المتضادين باسم واحد، كقول العرب: الصريم الليل والنهار، والصاروخ: للمغيث والمستغاث[2].

4- الأصوات:

يقول العقاد رحمه الله في ذلك ليست الأبجدية العربية أوفر عددا من الأبجديات في اللغات الهندية الجرمانية أو اللغات الطورانية أو السامية فاللغة الروسية مثلا يبلغ عدد حروفها خمسة وثلاثين حرفا وقد تزيد بعض الحروف المستعارة من الأعلام الأجنبية عنها ولكنها على هذه الزيادة في حروفها لا تبلغ مبلغ اللغة العربية في الوفاء بالمخارج الصوتية على تقسيماتها الموسيقية، لأن كثيرا من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد أو هو حرف واحد من مخرج صوتي واحد، تتغيّر قوة الضغط عليه على حد قول العقاد[3].

اللغة العربية تنفرد بين جميع أخواتها بالاحتفاظ على مقومّاتها الصوتية على الرغم من تقلّباتها الصرفية، ومنه هذه المقومات مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل: الهمس والجهر، والشدّة والرخاوة، والاستعلاء، والاستفحال، والتفخيم والترقيق، والقلقلة واللّين والغنّة، والانفتاح والإطباق وغيرها، أما مخارج الحروف فتتنوع بين الشفتين إلى أقصى الحلق[3] ويعني هذا وجود ثراء صوتي ووفرة في المخارج.

5- دقة التعبير:

قمّة محاسن اللغة العربية التخصص في المعاني والدّقة في التعبير، فتلك الميزة تعطيها الملكة على التمييز بين الأنواع المتباينة والأحوال المختلفة من الأمور الحسبية والمعنوية على السواء فالكلمة إذا كانت تجهل معنى معينا موافقا لمقتضى الحال ومناسبا للواقع كان له أحسن الوقع في النفوس واجل التأثير في القلوب، ونلاحظ أن اللغة العربية

---

(1)- المرجع نفسه ، ص:636.

(2)- المرجع نفسه، ص637:.

(3) رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتّعليم الأساسي، ص30

(3)- وهيبة السيد الشنتي، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية 7ص: 637.

أوسع اللغات في دقتها للتعبير عن الأحوال والصفات، تتفجر ينابيعها بالجودة والفصاحة وسلامة التراكيب والرصانة، من هذا القبيل ما يلي: تقول العرب في تقسيم الاشتهاء: فلان جائع إلى الخبز، فرم إلى اللحم، عطشان إلى الماء، جهم إلى الفاكهة، كما تقول في تقسيم قطع الأعضاء وتقسيم ذلك عليها : فلان جدع أنفه، فقأ عينه، شتر جفنه، شرم شفته، جذم يده، جب ذكره، ومن حسن دقةّ التعبير في العربية اختلاف الأسماء والوصاف باختلاف أحوالها، فمثلا تقول العرب في ترتيب النوم، أول النوم: النعاس وهو أن يحتاج الإنسان إلى النوم، ثم الوسن: وهو ثقل النعاس،ثم التزنيق: وهو مخالطة النعاس العين، ثم الكرى والغمض: وهو أن يكون الإنسان بين النائم واليقضان، ثم التغليق: وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم، ثم الإغفاء: وهو النوم الخفيف، ثم الهجود: وهو النوم الفوق ثم التسبيخ: وهو أشد النوم [1].

6-التعريب:

التعريب هو عملية تهذيب كلمة خارجية وفقا لأوزان العربية وأبنيتها وهو صوغ كلمة أجنبية بصيغة عربية أو رسم لفظة أعجمية بأحرف عربية عند انتقالها حتى تتفوّه بها العرب على مناهجها، فالعربية لها القدرة الفائقة على تمثيل الكلام الأجنبي وتعريبه حسب قوالبها والذي يعدّ من أخص خصائصها، وكان اتّساع دائرة اللغة العربية وتنمية علاقات العرب بالأجانب ونقلهم العلوم عن الثقافات المستجدّة مثل: الفارسية، والهندية واليونانية، ممّا دفعهم إلى الأخذ منها بكلمات وتعبيرات متنوعة ومصطلحات مستحدثة متطوّرة. فالعربية اقتبست من هذه الثقافات الاصطلاحات العلمية والأدبية والإدارية والطبية والفلسفية وغيرها من التقنيات والمعارف من الدرجة الأولى، ومما عربت العربية عن الأعاجم على سبيل المثال: الترياق والطلسم، والقولنج، والسرسام والقبان وغيرها[2].

ثالثا: أهداف تعليم اللغة العربية:

ينبغي أن تظفر اللغة العربية في مراحل التعليم بقدر كبير من العناية والاهتمام باعتبارها وسيلة نعتمد عليها في تمكين المتعلّم من اكتساب المهارات اللغوية التي تساعده على الاتصال بغيره في المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك لتحقيق الأغراض الآتية:

---

[1] المرجع نفسه، ص: 637.

[2] المرجع نفسه ص: 638.

* نشأة التلميذ متشبعا بروح الإسلام معتزا به، متزودا بزاد القرآن الكريم، فاهما للحديث الشريف متعظا بحكمه[1].

* تعوّد الطالب الفصحى في الحديث والكتابة: بالبعد عن العامية واللهجات المحلية، وذلك يتطلب التزام المدرس الفصحى وتذكير الطلاب بها، وتنبيههم الدائم إلى أخطائهم.

* ضبط الحركات والسكنات لكل حرف: ولا سيما أواخر الكلمات بالانتباه إلى آثار القواعد النحوية والصرفية والاشتقاق والتصريف وفق اللغة.

* النطق السليم لحروف اللغة، مفردة ومجتمعة في الكلام والقراءة، مع السرعة المناسبة من غير تعثر ولا تردد[2].

* التمييز بين الأصوات متقاربة المخرج.

* التمييز بين الحروف متشابهة الرسم.

* احترام علامات الترقيم[3].

* نماء الثروة اللفظية: بما تحتاجه مراحل النمو المختلفة من ألفاظ تمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم بسير ووضوح.

* صحة الكتابة وجمالها: بحسن الرسم الحروف،وصحة ربطها ببعضها وذلك بالالتزام بالقواعد الإملائية وقواعد الخط وخط المدرّس الجيد خير عون له في تحقيق هذا الهدف وقدوة لطلابه ودقة توجيهه.

* تنمية الذوق الأدبي: في استحسان الفكرة الجميلة، والأسلوب البليغ واللفظ المختار والخط الجميل، والخيال الخصب، واستهجان القبيح منها وذلك بأن يكون حديث المدرس الممتع قدوة لهم كما يكون بتعرفهم بقواعد النقد، واطلاعهم على نماذج مشوقة وبليغة من النصوص الأدبية ومرانهم الدائم على الإنتاج الأدبي قولا وكتابة.

* تحسين أسلوب التعبير الكلامي والكتابي بالاطلاع على الأساليب الأدبية الجميلة من شعر ونثر وحفظ شيء منها وتفهمها وتذوقها والمران المتواصل على الحديث والكتابة والنقد[4].

---

(1)- عبد المنعم سيد عبد العال طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، 2007م، ص:21

(2)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفه، طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 41.

(3)- تاوتي محمد، وعويسي عطاء الله، دليل المنشط، ص: 8.

(4)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة طرائق تدريس اللغة العربية، ص:42.

وبذلك نغرس في التلميذ دقّة الملاحظة والإحساس وتفتح الذهن، وتهذيب العاطفة، وآداب المناقشة والنقد وتبادل الرأي والمقارنة والاستنتاج.

رابعا : قوة اللغة العربية ومكانتها:

يقول صالح خرفي:"...فاللغة العربية قوام الشخصية في الوطن العربي عموديا، وبعدها أفقيا في الشعوب الإسلامية، التي تربطنا بها رابطة الدين، فإذا تعزز الشعور الديني بالأداة المعبرة عنه تعانقت العروبة والإسلام في أروع مظاهرهما وأكمل صورهما وأوسع آفاقهما: لما فيه خير البشرية جمعاء" [1].

اللغة العربية هي المقوم الأساس في تكوين شخصية الفرد المسلم هي الرمز الذّي يبرز الحقيقة الفرد العربي، هي الوعاء الذّي يختزن الثقافة العربية والإسلامية هي مفتاح الابتكار وأداة للإبداع...إلى جانب كونها العنصر الذي يوحّد المسلمين بمختلف أوطانهم وجنسياتهم.

إن اللغة العربية هي اللسان الذّي اختاره الله عزّ وجل فأنزل به آخر رسالة سماوية وهي إحدى اللغات التي امتازت بتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، ووضوح مخارج حروفها، وأوسع اللغات تعبيرا عما يجول في النفس وذلك لمرونتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب وسعة صدرها للتعريب ولتراث الإنسانية الخالد ومعارف البشرية الرائعة[2].

واللغة العربية هي الحياة العربية الإسلامية والوجود العربي والإسلامي ففيها تقرأ هذه الحياة، وهذا الوجود في كل جوانبها: الفكرية والفنية والاجتماعية والنفسية...التأمل فيها والبحث فيها يقدم الوجه الحقيقي لهما، ينتج هذا أن طريقة التعامل معها، وصلة أهلها بها هما اللذان يعطيان القيمة الصحيحة لها، ويقدمان الدليل المحسوس أو الواقعي لما يمكن أن تغرزه من نتائج حسنة أو سيئة، وما تمنحه من قوة أو ضعف تضعها في خانة معينة ينظر إليها الناس من خلالها، يقول الدكتور محمد سويسي: إن العربية هي مستودع

---

(1)- محمد بن قاسم ناصر بوحجام المجلس الأعلى للغة العربية، العربية الراهن والمأمول، ط1، 1340هـ-2009م، ص: 173.

(2)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص:30.

الثقافة العربية وهي صلة الأمة بالأجيال السابقة، وصلتهم بعضهم ببعض في الحاضر، وصلتهم بالأجيال القادمة.." [1].

إن اللغة العربية هي أحد مظاهر السيادة الثقافية الاعتزاز والتحصين بها، يحفظ الشخصية ويدفع إلى الإبداع والابتكار واكتساب المعرفة وبناء الحضارة.

(1)- محمد بن قاسم ناصر بوحجام المجلس الأعلى للغة العربية الراهن والمأمون، ص 173.

المبحث الثالث: طرق تدريس اللغة العربية

أولا: مفهوم التدريس:

هو إحاطة المتعلم بالمعارف وتمكينه من اكتشاف تلك المعارف، فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقى وتكتسب إنما يتجاوزها إلى تنمية القدرات والتأثير في شخصية المتعلم والوصول بالمتعلم إلى التخيل والتصور الواضح والتفكير المنظم ، ويعرف التدريس أيضا بأنه مجموعة النشاطات التي يؤديها المدرس في موقف تعليمي لمساعدة المتعلمين في الوصول إلى أهداف تربوية محددة[1].

ثانيا: طريقة التدريس:

يعني المربون بطريقة التدريس الخطة التي ينتهجها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم[2]، وبذلك سعى الباحثون إلى وضع طرق للتدريس والتي تمثلت في:

1-طريقة الإلقاء:

هي طريقة تقليدية تقوم على أسلوب المحاضرة بحيث يقوم المعلم بشرح الكلمة المنطوقة ويستعين في بعض الأحيان ببعض الوسائل المعينة، أما الطلاب فهم يستمعون ويسجلون بعض ما يلتقطونه مما يلقى عليهم، وفي طريقة تؤدي إلى ملل الطلاب والاعتماد على الحفظ عن ظهر قلب بدلا من الفهم والتفكير[3]. ومن **محاسن** هذه الطريقة:

* تساعد على الإفادة على الإفادة من شرح المعلّم وجزته، تقدم لهم معلومات جديدة، تعمل على تنمية ملكة الإصغاء والانتباه لديهم، أما **سيئاتها** نذكر منها:

* إضعاف روح التعاون وإبداء الرأي بين المتعلمين غرس روح الاتكالية والاعتماد على المعلم[4].

---

(1)- محسن عطية الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ط1، ص 55.

(2) – محمد صلاح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص:760

(3)- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة، 2000، ص 24-25.

(4)- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص 146- 147.

2-الطريقة الاستقرائية:

تأثرت هذه الطريقة بالخطوات التي جاء بها المربي الألماني يوحنا فرديك هاربت" متمثلة في التمهيد والعرض والاستنتاج والقاعدة والربط والتطبيق، ولقد طبقت هذه الطريقة في جميع المواد، يبدأ فيها العقل من الخاص إلى العام، ومن الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة[1].

3- الطريقة الاستنباطية:

هي طريقة "هاربت"، والغرض منها أن تعود المتعلم إلى معرفة الأحكام العامة والحقائق بطريقة البحث والاستنباط والاستقراء، فهي تقوم بالبحث عن الجزئيات أولا وصولا إلى القاعدة، كأن تناقش التلاميذ في الأمثلة المدونة في السبورة التي تستنبط منها حكما أو قاعدة من القواعد[2].

ومن مزاياها:

* تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وربطها بالمعلومات القديمة.
* تجعل التعليم محبا للتلاميذ وتسهل العمل على المدرب وهي أكثر الطرق شيوعا في التدريس[3].

4-الطريقة الحوارية:

تعتمد هذه الطريقة على الحوار بين المعلم وتلاميذه إذ يركز المعلم في معارف المتعلمين وجزائهم المكتسبة، بطريق السؤال والجواب ومن **محاسنها:**

* تجعل المتعلم أكثر إيجابية وفاعلية في عملية التعلم، تنفي لأية مهارات اجتماعية، وتهدف إلى الحصول على أفكار جديدة، ومن **سيئاتها:**

قد تتطلب وقتا طويلا، ولا يتوصل فيه المتعلمون إلى قرار أو رأي، وقد تجعل المتعلم في حرية منضبطة، حيث يشغل بعضهم الوقت، فيصعب عليهم وضع خلاصة للدرس[4].

---

(1)- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط1، 1980، ص 127.

(2)- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 27.

(3)- محمد صلاح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص 794.

(4)- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 147-148.

5- الطريقة التكاملية:

هي طريقة تعتمد فكرتها على الخصائص النفسية لعملية التعليم وللمتعلم نفسه، وهي تراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالتكاملية لأنها تعلم اللغة بوصفها وحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، ومن خصائصها نجده تعتمد المراحل التالية:

* أسماء الذات والجمل الاسمية، الفعال والجمل الفعلية وحروف الجر
* الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة
* يكسب التفكير اللغوي والتدريب على التعبير
* القواعد النحوية والحركات والإعراب[1].

6- المقاربة بالكفاءات:

شكلت المقاربة بالكفاءات محور عملية إصلاح المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الخيرة، وهي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية، تنص على تحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون، وهي تشكل تصور جديد للعملية التعليمية[2].

وتعرف أيضا بأنها القدرة على الاستخدام الناجح لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسلوكات لمواجهة وضعية جديدة وللتكيف معها ولحل المشكلات وإنجاز المشروع، ويعتبر التلميذ الفاعل الأساسي في بناء التعلمات واكتسابها.

من إيجابياتها: [3]

* تجعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية وتوجه المتعلم باستغلال قدراته الأمنية والفكرية للبحث والاستكشاف.

* تمكنه من الربط بين النظري والتطبيقي، وذلك من خلال قراءة النص في المطالعة

* تمكنه من الربط بين النظري والتطبيقي، وذلك من خلال قراءة النص في المطالعة الموجهة أو دراسة النص، ثم التطبيق عليه في حصة التعبير الشفوي.

---

(1)- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009، ص 62.

(2)- محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات،دار الهدى، الجزائر، 2002، ص: 11.

(3)- درعية عبد الخالق، صياغة الكفايات الأساسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، المنتدى الوطني بالجزائر، أكتوبر 2001.

ومن سلبياتها[1]:

* يلعب التلميذ الدور الأساسي، ويقتصر دور الأستاذ على المراقبة والتوجيه.
* صعوبة وطول الأنشطة التي تجعل التلميذ يعجز على إنجاز النشاط.

ويتضح مما سبق أنه لا يمكن لأي منهجية أن تنجح في تعليم اللغة في مجتمع ما دون ضبط مفهوم اللغة الأم ولغة الهدف في الواقع اللغوي داخل هذا المجتمع، لأن اللغة العربية هي الأساس المتين للثقافة العربية الإسلامية، والوعاء الحاوي لأهم منجزاتها، وتعد أيضا وسيلة تعبير وتفاهم بين إنسان وآخر.

(1)- درعية عبد الخالق، صياغة الكفايات الأساسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، المنتدى الوطني بالجزائر، أكتوبر 2001.

الفصل الثاني

التعبير الشفوي في المدرسة الابتدائية

المبحث الأول: ماهية التعبير الشفوي وأنواعه

تمهيد:

التعبير هو الأداة التي تصل الإنسان بغيره، والوسيلة التي بها يشرح أفكاره ويبدي مشاعره واهتماماته، وقد عرف محمد غازي التدمري التعبير بقوله "هو ما يجول في خاطر الكاتب من أفكار ومشاعر بلغة فصيحة واضحة، وهو تعبير المرء عن فكرة ما بلغة من لغات التعبير ويقصد بالفكرة الموضوعات التي يراد التعبير عنها كوصف حدث واقعي يجري أمامنا أو خيالي سمعنا به أو تحليل فكرة اجتماعية قومية نفسية من الموضوعات التي لها مساس مباشر بالإنسان في حياته اليومية[1] ويتجلى التعبير على الصعيد المدرسي في النوعين الآتيين هما: التعبير الشفوي والكتابي.

ولا شك أن التعبير الشفوي من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن القول أنّ التعبير الشفوي هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان.

أولا: التعبير الشفوي:

يعدّ التعبير الشفوي المدخل والتمهيد للتعبير التحريري، وقد اتفقت آراء المربين على أنّ تنمية قدرة التلميذ على التعبير والحديث الجيد الصحيح هي أهم الأغراض في تعلم اللغة، فليس ثمة شيء يقتنيه المتعلم في حياته التعليمية أثمن من تمكنه من لغته القومية واستطاعته أن يعبر عما في نفسه وأن يقف على قدميه في مجالها الفكري والثقافي، فالقدرة على الحديث والتفوق في التعبير أعلى منزلة من التفوق في سائر الفروع الأخرى للغة لأنها جميعا خوادم له"[2]. ويقصد به ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عمّا في نفسه من خواطر، وما يجول بخاطره من مشاعر، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب وسلامة في الأداء[3].

---

(1) محمد غازي التدمري، "التعبير الفني"، دار الإرشاد للطباعة و النشر، 1999، ص: 72.

(2)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها الملكية وأنماطها العملية، ص: 386.

(3)- جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرائق تعليم اللغة العربية والتعليم العام، ص: 129.

ويعرف باسم المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره، بحسب الموقف الذي يعيشه أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها، وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز، واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب[1].

أما مفهوم التعبير الشفوي في المنظومة التربوية "هو مجال تبرز فيه فعالية المتعلم ومدى قدرته على توظيف حصيلته اللغوية والتصرف فيها ليعبر تعبيرا دقيقا عما يختلج في نفسه وما يفكر فيه ويراه بطريقته الخاصة، فهو عملية إبداع تتعزز بالقراءة والإطلاع[2].

وعليه فالتعبير الشفوي هو إفصاح المتكلم بلسانه عن مات يجول في خاطره من مشاعر وأفكار وأحاسيس بصوت معبر ونطق متميز، واستخدام الحركات الجسمية استخداما صحيحا عند الإلقاء، كل هذا يساعده على تخطي حواجز الخجل والخوف، وتبعث لديه الثقة في النفس.

ثانيا: خصائص التعبير الشفوي:

من خصائصه في تعليم التلاميذ أنه يقوم على جوانب نذكرها كالآتي: [3].

1-الجانب الفكري: ويتمثل هذا الجانب في الأفكار الرئيسية المحددة والمبتكرة والمتوالدة والمتسلسلة والمترابطة، والواضحة والمتنوعة والممتعة.

2-الجانب اللغوي: يتمثل هذا الجانب في استخدام الفصيحة والتراكيب اللغوية الصحيحة والكلمات الموحية والجمل المباشرة، والمركزة والضبط النحوي السليم.

3-الجانب الصوتي: يتمثل في وضوح الصوت، وإخراج الحروف من مخارجها، وملائمة طبقة الصوت عن المعنى.

4- الجانب الملمحي: يتمثل في تعبيرات الوجه التي تقوي المعنى، والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد المتحدث توصيله.

---

(1)- طه علي حسين الدليمي وسعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 138.

(2)- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الخامسة م التعليم الابتدائي، ص: 16.

(3)- دراسة لأكرم عادل البشير، سعاد عبد الأكرم الوائلي، مهارات الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع أساسي في الأردن، دراسة تحليلية.

5- الجانب التفاعلي الإلقائي: يتمثل في إثارة المستمعين واحترامهم، والحديث مع الإيجاز والتركيز والاستماع بعناية لآراء المستمعين وختم الحديث بصورة مريحة.

ثالثا: أنواع التعبير الشفوي:

ينقسم التعبير الشفوي إلى نوعين: التعبير الشفوي الوظيفي والتعبير الشفوي الإبداعي:

1-التعبير الشفوي الوظيفي:

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد، والجماعة لأنه يلبي حاجات تقتضيها حياة المتكلم سواء كان هذا داخل المدرسة أو خارجها[1]، ومن مجالاته: المحادثة والمناقشة، حكاية القصص والأخبار، إلقاء الكلمات والخطب، إعطاء التعليمات والإرشادات، كتابة التقريرات...الخ[2]

2-التعبير الشفوي الإبداعي:

هو التعبير الذي يحرص فيه الفرد على إظهار أحاسيسه وعواطفه بعبارات مختلفة، ومختارة بدقة، ويجب على المعبر إحداث الأثر في نفس السامع من خلال سلامة الألفاظ، وعذوبتها، وحسن تركيبها وعمق الدلالة وجزالة المعنى، مما يؤدي استثارة السامع[3].

فإذا كان التعبير الوظيفي يهتم بقضاء مصالح وحاجات الأفراد العامة "فالتعبير الإبداعي فيه صنعة وجمال وإثارة تطل على نفسي السامع فتهيجها، وتتفاعل معها ومن مواقفه، المواقف الشخصية ذات الأغراض الوجدانية، ومعالجة الظواهر السيئة والتصدي لها، وتبيان آثارها"[4].

---

(1)- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1،2003، ص: 197.

(2)- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1973، ص: 115.

(3)- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص: 205.

(4) المرجع نفسه، ص: 205.

كما يشمل التعبير الإبداعي على عنصرين أساسين هما: الأصالة الفنية والتعبير الذاتي عن المشاعر، وتتجلى أهمية التعبير الإبداعي على الصعيد المدرسي في نمو شخصيات الطلبة، وتكاملها[1].

نستنتج مما سبق أنّ هذان النّوعان من التعبير الوظيفي والإبداعي ضروريان في حياة الفرد، لذلك لا ينبغي الاهتمام بأحدهما دون الآخر لأن كل منهما وظيفته خاصة به.

(1)- سعاد الوائلي، طرق تدريس الأدب والتعبير والبلاغة بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1،2004 ص: 32.

المبحث الثاني: مجالات التعبير الشفوي وأهدافه.

أولا: مجالات التعبير الشفوي:

تتعدد المجالات التي يمارس فيها التلاميذ الكلام أو التعبير الشفوي ومعظم هذه المجالات عبارة عن مواقف طبيعية حياتية من شأنه أن تعمل على تنمية مهارات التلاميذ في الحديث، كما تقوم هذه المجالات بدعم عملية التفاعل بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين المعلم وتلاميذه داخل القسم، ويمكن عرض هذه المجالات كالآتي:

1-المحادثة والمناقشة[1]:

من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمناقشة والإقناع، وجدنا أنه ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة، فحياتنا الحديثة بما تقتضيه من تخطيط وانتخابات ومجالس إقليمية ونقابات وما إلى ذلك، تقتضي منا أن يكون كل فرد قادرا على المناقشة بحيث يستطيع أن يؤدي واجبه كعضو في مجتمع إسلامي حر.

وإذا نظرنا إلى المحادثة في المدرسة في مراحل التعليم العام، نجد أن تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية.

أما المناقشة فلا نجد لها أثرا كبيرا، بينما إذا نظرنا إلى حياة التلاميذ خارج الفصل الدراسي، سواء أكان ذلك داخل المدرسة أم خارجها، وإلى حياة الكبار في المجتمع، نجد كثيرا جدا من مواقف المحادثة والمناقشة كالتي تجري أثناء الزيارات وعند تقديم الناس بعضهم لبعض، وعند الاستماع إلى الأخبار وفي المؤتمرات وعندما يجري الخلاف في مسألة ما ، أو عند وضع خطة للقيام بعمل من الأعمال، أو عند تقديم عمل ما...إلخ. وهذا يعني وجود تناقض حاد بين ما يحدث داخل حجرات الدراسة وما يحدث خارجها.

2-القصة:

درس القصة من أهم الدروس بالنسبة للأطفال لأنه يساعد على تنمية مهارة التعبير الشفوي، فمادّة القصة تشوق الطفل، إذا أحسن اختيارها، وتدفعه إلى الانتباه وتزيد

---

[1]- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 95.

حصيلته اللغوية بطريقة تلقائية [1]. حيث يقوم المعلم بتمهيد قصير، يكون عبارة عن أسئلة ثم إلقاء القصة بتأنّي، ووضوح وتمثيل المعنى، ثم يقوم بإلقاء طائفة من الأسئلة مرتبة على مراحل القصة ويديرهم على تنويع الإجابات.

ثم يطلب من التلاميذ أن يختار كل منهم عنوانا مناسبا ويناقشهم ثم يختار العنوان الأكثر صلاحا لموضوع القصة، ثم يطلب المدرّس من التلاميذ أن يختاروا أسئلة من القصة على أن يجيب بعضهم عن أسئلة بعض، وهذه الخطوة مفيدة للتلاميذ من الناحية النفسية واللغوية.

* التلخيص: يطلب الأستاذ من تلاميذه تلخيص القصة بحيث يلخص كل تلميذ مرحلة منها.

* التمثيل: إذا كانت القصة أو بعض أجزائها صالحة للتمثيل[2].

3-الخطابة:

الخطابة نمط من التعبير الشفوي، وهي ضرورة من ضرورات التعامل الاجتماعي في الحياة العامة في أي مؤسسة اجتماعية، والتاريخ يحدثنا في أسفاره عن مواقفها الحاسمة ودورها في توجيه الأحداث التي سجلها في صحائفه كخطب النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، وغيرهم من سادة العرب، ولن يكون الخطيب مؤثرا في نفوس سامعيه إلاّ إذا حظا من العلم والمعرفة، و كانت له مواهب خطابية خاصة: الاستعداد الصوتي، طلاقة اللسان، سحر البيان، القدرة على الإقناع وإقامة الدليل والبرهان، وتقديم الحجة، كما ينبغي على المدرس أن يكشف عن الموهوبين من تلاميذ ليدربهم على تعاطيها في المواقف الحيوية عند فرصها ومناسباتها، وعناصر الخطبة: المقدمة، عرض الموضوع، ويكون مقترنا بالأدلة الخطابية المقنعة ثم النهاية[3].

---

(1)- جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص:136.

(2)- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 129- 130.

(3)- محمد صالح سمك، فن التدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص:396.

4-التعبير الحر:

وهو إطلاق حرية التلميذ بالحديث عن أي موضوع يختاره هو ويكون دور المعلم هنا توجيهيا، إذ يذكر التلاميذ بعنوانات يميل أكثرهم إلى التحدث فيها[1]. كما يعد من الطرق المفيدة التي تبعث في التلاميذ الحيوية والنشاط والرغبة في التحدث ويعتبر هذا النوع من التعبير مقياسا لصلة التلميذ بالحياة ومدى اطلاعه الحر،ومطالعاته في الكتب والصحف والمجلات، وما تترك مشاهداته في ذهنه من أفكار وملاحظات، كما أنّ هذا اللون من التعبير يلائم التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية[2].

5- التعبير عن الصّور:

وهو لون طريف من ألوان التعبير الشفوي الذي يوافق ميول الأطفال ويثير فيهم النشاط ويحقق لهم المتعة ويوقظ فيهم قوة الملاحظة والانتباه والتفكير، لأن أذهانهم تنتقل في هذه المعالجة من الصور المرئية إلى توضيحها والتعبير عنها بالألفاظ اللغوية والأساليب الكلامية، ويمكن للمعلم أن يعالج هذا النوع من التعبير على النحو الآتي:

* يعرض على التلاميذ صورا مختلفة من عنده أو الموجودة في كتب القراءة.

* يعرض عليهم مجموعة من الصور ، تمثل كل صورة منها جزءا خاصا من قصة ما، وتألف من هذه الأجزاء جميعها القصة كلها كاملة.

* يعرض عليهم مجموعة من الصور التي تكون جزء من قصة ما، وعند تأليفها لا تكون كاملة، ويطالبهم بإتمامها وسردها.

* يعرض قصة مصورة كاملة ويطلب منهم التعبير عنها[3].

6-التعبير انطلاقا من نص القراءة:

لهذا اللّون أهمية في تدريب التلاميذ على التعبير الشفوي ويكون ذلك عادة بتوجيه المعلم أسئلة إلى التلاميذ بعد القراءة لكي يجيبوا مستعملين الجمل والعبارات التي وردت في الموضوع المقروء، وبعد ذلك يطلب المعلم من بعض التلاميذ تلخيص الدرس تلخيصا شفويا يتناول الأفكار الأساسية والفكرة العامة[4]. ويهدف هذا النوع من التعبير إلى تمكن

---

(1)- طه علي حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص: 139.

(2)- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 122.

(3)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، 389 -390.

(4)- جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص141.

التلاميذ من اكتشاف المعاني التي يحتويها النص فينمو رصيدهم الفكري ويثري معجمهم اللغوي.

7- المسرح المدرسي:

هو جهاز تربوي وتعليمي، له تأثير في سلوك التلاميذ، كما يمنحهم الثقة في النفس، والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة، ومعالجة بعض الأمراض النفسية كالخوف، الخجل، والانطواء، ويمكن تحقيق هذه الأهداف من خلال القيام ببعض التمثيليات وإعداد الملابس المناسبة لها، وتكون هذه المسرحيات في المناسبات مثل: يوم العلم ، أول نوفمبر، يوم الشهيد، حفلات نهاية السنة...إلخ[1]

ثانيا: أهمية التعبير الشفوي: تظهر في:

* التعبير الشفوي يحلّ عقدة لسان الطفل ويعوده الطلاقة في التعبير والقدرة على المبادأة ومواجهة الناس.

* الحياة في حاجة ماسة إلى المناقشة وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التعبير الشفوي، الذي يعوّد الأطفال منذ الصغر على التعبير الواضح عما في نفوسهم.

* المعلم يستخدم التعبير الشفوي لتشجيع الأطفال من ذوي المزاج المنطوي على التحدث والمناقشة والمشاركة في النشاط الاجتماعي[2] .

* تزويد المتعلمين بأفكار قيمة ملائمة لمستواهم العقلي وتعويدهم ترتيب هذه الأفكار وربط بعضها البعض.

* تزويدهم بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب التي تعينهم على التعبير عما يعن لهم من المعاني والأفكار، وتدريبهم على استخدام هذه الألفاظ والتراكيب استخداما صحيحا، بوضعها فيما يناسبها من سياق الكلام.

* تمرينهم على الخطابة وارتجال والإبانة عما في نفوسهم من غير التواء ولا اضطراب، وتشجيعهم على الجهر بالرأي والصراحة في القول.

---

(1)- حسن شحاته، تعليم اللغة بين النظرية والتطبيق، ص 395.

(2)- جاسم محمود الحسون وحسن جعفر الخليفة طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ص129.

* تقوية ملاحظتهم وتعويدهم سرعة الإجابة وسدادها، والانطلاق في الكلام مع صحته ووضوحه.

* الارتقاء بمستواهم الثقافي وإفساح مدى التخيل لديهم، وتمكينهم من التعبير عما يردون في وضوح ودقة وصدق وقوة تأثر، تعبيرا متصلا متغير اللفظ، حسن الأسلوب، مرتب الأفكار، دقيق المعاني[1].

* معالجة بعض العيوب النفسية والنطقية لدى بعض الطلاب، ومن مشكلاته في الميدان المدرسي مزاحمة العامية للفصيحة[2].

وبهذا فإن أهمية نشاط التعبير الشفوي تظهر بشكل كبير وواضح في تعليم التلاميذ، لأنه من الخطأ أن نتوقع منهم تعلم القراءة، قبل أن تنمو قدراتهم على التعبير الشفوي، وفهم أفكار الآخرين المنطوقة والمكتوبة.

ثالثا: أهداف التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي أهمية لا تقل عن باقي أنشطة اللغة العربية، فمن خلال تطرقنا لأهميته ارتأينا الكشف عن أهم الأهداف التي ينبغي ان يعمل المدرس على تحقيقها وخاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، حتى يكون الدارس قادر على:

* أن يعي الكلمات الشفوية كوحدات لغوية
* تنمية ثروته اللفظية الشفوية
* تقوية روابط المعاني
* التمكين من تشكيل الجمل وتركيبها
* التمكين من تنظيم الأفكار في وحدات لغوية
* تحسن هجاؤه، ونطقه وإلقاؤه.
* استخدام التعبير القصصي.
* وصف المواقف التي حدثت أمامه أو حكيت له شفويا.
* مراعاة آداب المحادثة.

---

(1)- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، ص: 378.

(2)- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، ص: 177.

* التعبير عن الأفكار دون إطالة مملة أو إيجاز مخل[1]
* التحدث في ندوة لفترة قصيرة بثقة ودون تلغكم.
* التعليق على الأخبار والأحداث، وعلى المداخلات.
* عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة[2]
* عرض التقارير عن أعمال قام بها أو مارسها.
* مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
* البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مصادرها المختلفة والمتاحة[3]
* سلامة النطق وتكوين الصوت حسب المواقف التواصلية والإجتماعية المتنوعة التي يواجهها الإنسان في حياته بما يتناسب مع ضرورات المقام والموضوع.
* الارتجال وسرعة البديهة، والتزام إطار الموضوع المعالج واستعمال المخزون اللغوي المناسب للموضوع والوضعية التواصلية بمكوناتها كافة، واستجماع الآراء قبل الدخول في التواصل.
* تبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء ورصانة موضوعية والابتعاد عن التصلب في المواقف والتعنت في الدفاع عن الآراء مما يقطع سبل التواصل [4]

وفي كل الأحوال فإنه ينبغي: تعليم وتدريب التلاميذ على الاسترخاء أثناء الكلام، الاعتدال في الوقوف أو الجلوس أثناء المحادثة، والرصانة في الاستماع، لأن التعبير الشفوي يعكس مستوى ثقافة الفرد، ومقدار تمكنه اللغوي.

---

(1)- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة دار أسامة للنشر والتوزيع-عمان-الأدرن، ط1، 2013، ص: 86-87.

(2)- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ- 2007م، ص:154.

(3)- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص: 118.

(4)- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، الجزء الثاني، ص49.

المبحث الثالث: مهارات التواصل الشفوي وطرق تدريسه.

أولا: مهارات التواصل الشفوي:

من خلال تطرقنا إلى مجالات التعبير الشفوي، رأينا من الواجب تحديد مهارات الاتصال اللغوي في التعبير الشفوي، فهو يرتكز على مهارتي. الكلام والاستماع ويعتبران الأساس في نجاح العملية التعليمية.

1- مهارة الاستماع:

يعد الاستماع مهارة لغوية مؤثرة في اتصال المتعلم بالعالم الخارجي إذ تمكنه من اكتساب عدد من الأفكار والمفاهيم والتراكيب، التي يوظفها فيما يواجه من مواقف ويقوم على عدد من المهارات، والقدرات الفرعية، التي من أهمها التركيز والانتباه، ومتابعة المتكلم، والفهم الشامل للمضامين التي تشملها المادة المسموعة، كما أنه أداة في الحفاظ على المنطوق وجوده أدائه، وصحة التلفظ فمن دونه لا يكون الكلام، ولا الكتابة، وعلى رأس كل ذلك الفهم، لأن من لا يسمع لا يفهم، وقد أشار ابن خلدون موضحا أهمية الاستماع، إذ قال " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم و تلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام...فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك..وخالطوا العجم، تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمتعربين من العجم – والسمع أبو الملكات اللسانية، ففسرت بما ألقي إليها مما يغايرها: لجنوحها إليه باعتياد السمع"[1]

التدريب على الاستماع يجب أن يبدأ مع المتعلمين منذ المراحل الأولى، ومن الأنشطة التي تساعد على تنمية مهارات الاستماع هي:

* قراءة الموضوعات الإنشائية من بعض التلاميذ ومطالبة الآخرين بالإصغاء، وتسجيل الملاحظات ومناقشة الطالب بعد الانتهاء من القراءة.

* الاستماع إلى حديث المدرس في موضوع معين وتسجيل الملاحظات والاستفسارات[2].

---

(1)- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة ص: 54.

(2)- محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص:172.

* تدريب التلاميذ على الاستماع إلى أشرطة مسجلة لا تزيد عن ثلاث دقائق، ويفضل أن يكون المسموع نصا قرآنيا أو نشيدا فصيحا مما يدرسون.

* وأفضل نشاط هو ما يلقيه التلميذ بنفسه كأن يروي قصة أمام زملائه تحت إشراف المعلم، وتقويمه وحثه على اللغة السليمة.

2- مهارة الكلام (المحادثة):

تأتي مهارة الكلام ثاني مهارة لغوية في الأهمية بعد مهارة الاستماع "وهو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع، فهو عبارة عن لفظ أو معنى واللفظ يتكون من رموز صوتية لها دلالة اصطلاحية متعارف عليها بين السامع والمتحدث، وبالدلالة تتم الفائدة، فالكلام هو الحديث، والحديث من مهارات الاتصال اللغوي التي تتطور بالاستعمال و الممارسة والدربة[1].

والكلام المنطوق هو ما يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا ومن الأنشطة التي تنص هذه المهارة ما يلي:

* الإجابة عن الأسئلة التي تدور في الصف، وإدارة حوار حولها

* سرد الحكايات والقصص الاجتماعية وإدارة نقاش حولها

* إلقاء الخطب والكلمات في الإذاعة المدرسية عن مختلف المناسبات والاحتفالات الدينية والوطنية والتربوية.

* إدارة حوار حول برنامج إذاعي أو قصة متلفزة أو ممسرحة أو فيلم تسجيلي أو وثائقي.

* الاعتماد المستمر للمعلم على أسلوب الحوار والمناقشة في معالجة كل دروس اللغة العربية، فالمعلم الواعي هو الذي يدرك أن منهج اللغة العربية بكل فنونه ومهارته، مجالات لفن التحدث أو التعبير الشفوي[2].

ويتضح مما قيل، أن العلاقة بين مهارتي الكلام والاستماع علاقة وطيدة إذ أن كل منهما يتداخل في الآخر، فقدرة المتعلم في الاستماع تعد أساسا للنجاح في المحادثة.

---

(1)- كامل عبد السلام الطروانة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، ص: 79.

(2)- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص: 160.

ثانيا: صعوبات التخطيط للتعبير شفهيا:

تعود صعوبة التخطيط للتعبير عن الأفكار والمواقف إلى عدة عوامل منها ما يـــأتي:

1-العوامل النفسية:

تتمثل في الاضطراب، القلق والحرج عند الكلام في موقف اجتماعي، خاصة إذا كان أمام أناس غرباء أمام الزملاء في موقف تعليمي أو في امتحان حيث الأنظار متجهة إليه، ويحدث عموما عندما يكون الفرد غير واثق من نفسه.

2-العوامل اللغوية:

وهي العوامل التي لها دور كبير، ذلك أن المتكلم بلغة المدرسة، اللغة الفصحى في مواقف اصطناعية ليس كالمتكلم بلغته الأولى (العامية) في مواقف طبيعية.

وعليه فقد "أكدت بعض الدراسات أن صعوبة التخطيط تزداد عندما تكون المفردات المستعملة في الحديث مجردة أو غير شائعة"[1]، وهو ما سجلناه لدى تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الأساسي، حيث حينما يطلب الأستاذ من التلاميذ بالتعبير عن صور ومواقف باللغة العربية الفصحى، نجدهم يجدون صعوبات في استعمال الكلمات غير الشائعة، خاصة المواضيع ذات العلاقة بالصناعة والصحة والتكنولوجيا، ففي تجربة ميدانية طلب فيها من التلاميذ استعمال كل كلمة يسمعوها في جملة تامة، تبين أن الاستجابات كانت أسرع عندما كانت الكلمات محسوسة بالمقارنة مع الكلمات المجردة وكذلك عندما كانت الكلمات أكثر شيوعا بالمقارنة مع الكلمات الأقل شيوعا"[2]، ومن هنا يتضح القول أن صعوبات التعبير عن الأفكار قد تعود الكثير منها إلى ضعف الرصيد اللغوي المكتسب عند التلميذ وهذا راجع إلى تأثرهم باللغة العامية (الدارجة).

---

(1)- خالد عبد السلام، صعوبات تعلم اللغة الشفهية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2004، ص: 176.

(2)- خالد عبد السلام، صعوبات تعلم اللغة الشفهية، ص: 176.

ثالثا: طريقة تدريس التعبير الشفوي:

ليتمكن التلميذ من التعبير الشفوي السليم فإنه يجب أن تتوافر لديه قدر من المعارف والأفكار ذات العلاقة بالموضوع، و قدرته على تطبيق قواعد النحو و الصرف تطبيقا صحيحا

التمهيد وتقديم الموضوع:

لاحظنا من خلال الزيارات الميدانية أن الأستاذ يقوم بتهيئة تلاميذه نفسيا وذلك عن طريق جلب انتباههم وكسبهم نفسيا لإدخالهم في جو الدرس بكل هدوء، واتزان دون اللجوء إلى عنصر المفاجأة الذي يباغتهم، ويشوش تفكيرهم[1]، وينفرهم من الموضوع حتى وإن كان مرغوب فيه، وبالتدرج يقدم لهم موضوع التعبير الشفوي"، ويكون مصحوبا بعنصر التشويق الذي يعتبر عنصرا هاما من عناصر التفاعل بين المرسل والمرسل إليه"[2].

2-عرض الموضوع:

تعد حصة القراءة الركيزة الأساسية للوحدة التعلمية، حيث يتناول التلميذ فيها نصا نثريا، أو شعريا يتدرب فيه على القراءة المسترسلة باحترام علامات الوقف، واستنطاق المعاني الظاهرة والكامنة أثناء قراءته وبعدها.

ويسعى التلميذ بمساعدة الأستاذ على فهم النص ومقارنته بفهم زملائه للتعديل أو التحقيق، كما يجتهد المعلم لأخذ بيده في تحديد عقبات الأداء والفهم واقتراح حول عملية مناسبة لها لتجاوزها، ويكون ذلك بتكرار القراءة للتعرف على نوع الخطأ، أو استظهار قاعدة، أو أسئلة متدرجة للتأكد من فهم النص وتجاوز المعنى السطحي إلى العميق[3].

3-المناقشة:

تضمنت مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الموضوع والتي تتطلب إجابات مطولة، تشجع التلاميذ على المشاركة والتحدث، بحيث نجد كل فكرة يطرح الأستاذ حولها مجموعة من الأسئلة، وعلى التلاميذ أن يجيبوا عنها بكل حرية ودقة، ثم يطلب من احدهم

---

(1)- أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، ط2، 1962، ص: 197.

(2)- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1 ،ص: 98.

(3)- مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي،ص16

تلخيص هذه الفكرة شفويا وتسجيلها على السبورة[1]، وهذه المناقشة تجعل التلميذ يوظف ما اكتسبه من عبارات، وصيغ وتراكيب وأن يرتب الأفكار ويحددها قبل الكلام او الكتابة[2].

4- التعبير عن الأفكار شفهيا:

التعبير الشفوي هو مجال تبرز فيه فعالية المتعلم ومدى قدرته على توظيف حصيلة اللغوية والتصرف فيها ليعبر تعبيرا دقيقا عما يختلج في نفسه وما يفكر ويراه بطريقته الخاصة، فهو عملية إبداع تتعزز بالقراءة والإطلاع ، ولذلك يأتي نشاط التعبير الشفوي والتواصل عقب نشاط القراءة، فبعد أن يقرأ المتعلم النص ويتعرف على مضمونه وعلى الرصيد والصيغ والتراكيب التي يتضمنها، يوظف ذلك كله في إنتاجه الخاص، فنشاط التعبير الشفوي والتواصل مكمل للنص في جميع أهدافه المعرفية واللغوية والتربوية، ويقوم عليه باعتباره المنطلق والسند[3]. وهذا يتطلب منهم الالتزام بخطوات سير الموضوع، مقدمة، عرض، خاتمة، فالمقدمة تكون جذابة، متسقة، والعرض تنظم فيه الأفكار بطريقة سليمة، مع إتقان قواعد اللغة واختيار الجمل والتعبير عنها، مع استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا والابتعاد عن السرد الجاف، والخاتمة توجز ما تضمنه الموضوع[4].

فإذا كان الموضوع يشتمل على هذه الخطوات فإنه يرهف السمع، وبهذه الطريقة يسهم التلميذ في إنجاح عملية الاستماع.

5- التقويم:

إن تصحيح التعبير الشفوي ذو قيمة تربوية كبيرة، فقد قيل " لا خير في إصلاح لا يدرك التلميذ أساسه، ولا في صواب يكتبه التلميذ بنفسه"[5]، لأن التلميذ يستفيد من الخطأ، وعلى المعلم أن يلمح للخطأ الذي ارتكبه وما نوعه وكيفية تصحيحه، وعدم كتابة الصواب

---

(1)- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الناشر عام الكتب، ط2، ص: 57.

(2)- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص:83

(3)- مديرية التعليم الأساسي، اللّجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة الإبتدائي، ص:16.

(4)- المرجع السابق ص:84.

(5)- المرجع نفسه، ص: 103.

مباشرة دون معرفته، فبهذه الطريقة يتجنب التلميذ وزملاؤه الخطأ وعدم الرجوع إليه، وهنا يظهر تقويم المعلم، ويركز تقييمهم للكفاءات على ثلاث أشكال[1].

* التقييم التشخيصي: الذي يقع قبل الشروع في التعليم يستعين به المعلم لتفقد وجود المكتسبات الضرورية لبناء تعليمات جديدة كما يرمي التقييم الشخصي إلى الكشف عن الصعوبات وتوجيه التعليم.

* التقييم التكويني: الذي يمارسه المعلم باستمرار أثناء الدرس وبعده لتتبع مدى استيعاب لما قدم لهم قصد تعديل وتيرة عرض التعليمات إذا اقتضى الأمر ذلك وتصحيح المعلومات في وقتها وبشكل مستمر.

* التقييم التحصيلي: الذي يحدد من خلاله المعلم ماذا توفيقه في تقديم التعليمات وتحصيل المتعلمين بعد نهاية مرحلة من مراحل التعليم، التعلم.

ومن خلال التطرق إلى دور الأستاذ والتلميذ رأينا أن كلا منهما مكمل للآخر ومتمم له، فمهمة الأستاذ أصبحت مقتصرة على التسهيل والتسيير للعملية التعليمية، وعلى التلميذ العمل بها، واستغلالها دون الإخلال بها، لأنه بواسطة هذه التوجيهات يكتسب التلميذ معارف وقواعد جديدة تمكنه من بلوغ القمة، وتبعث فيه حب الإطلاع وتكوين شخصية قوية ومثقفة، وهذا ما يجعل عملية التعليم ناجحة ويصبح التلميذ المحرك الأساس فيها.

نموذج لطريقة تدريس نشاط التعبير الشفوي:

الموضوع: عاصمة بلادي الجزائر، ص: 82-83.

نموذج المذكرة:

المستوى: الخامسة ابتدائي

المادة: تعبير شفوي

الكفاءة المستهدفة: ممارسة آلية الوصف والسرد

الموضوع: عاصمة بلادي الجزائر

مؤشر الكفاءة: يعبر ويصف بتوظيف النص المقروء

- التعبير السليم والجيد
- توظيف الحصيلة اللغوية والتصرف فيها

---

(1)- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص: 21.

سيرورة الحصة	الأهداف التعلمية	النشطة المقترحة	التقويم
وضعيـــــة الانطـــــلاق	تحديد أهم أحداث النص المقروء	– يسبب عنوان النص المقروء – قراءة النص من طرف الأستاذ قراءة نموذجية. – قراءة تلميذين أو اكثر للنص – الانطلاق من النص – أين تقع مدينة الجزائر؟ *إجابات من طرف التلاميذ بحيث تختلف إجابتهم من تلميذ لآخر. الإجابة النموذجية: – صخرة في سفح الجبل أبي زريعة – سمّ الحي الذي تحدث عنه الكاتب في هذا النص؟ الإجابة النموذجية: – القصبة	تعزيز فهم النص المقروء باعتماد السرد القصصي.
	القدرة على التعبير الشفوي مع ربط الأفكار بشكل منطقي	–يستخرج أهم الأفكار والعناصر الأساسية للنص. *استخراج العناصر –التعبير عن الوضعيات التعليمية المقترحة	
		–يعبر ويصف شفويا بتوظيف حيثيات وأحداث النص المقروء – ماذا يوجد في الخليج الذي يحتضن الجزائر العاصمة؟	

مرحلة بناء التعلمات	تلخيص مضمون النص المقروء وفق سرد شفوي متناسق	- ميناؤها - بم تتميز الأسواق المتواجدة في الأحياء القديمة؟ - ضيقة غاصة بالمارة والباعة ومكتظة بالمتجولين، لا يكاد شيق الإنسان فيها طريقه إلا بمشقة وجهد. - أين يوجد تمثال الأمير عبد القادر؟ - يوجد تمثال الأمير عبد القادر في الأحياء القصرية - يتم استخراج معطيات النص من خلال مرحلة المناقشة، حيث يعمل الأستاذ على تسجيل كل فكرة على السبورة بعد صياغتها في شكل لغوي من طرف مراعاة تلخيصها من طرف تلميذين أو أكثر قبل الانتقال إلى الفكرة الثانية. الأفكار الأساسية 1-تعريف موقع الجزائر العاصمة 2-وصف الأحياء القديمة من كل النواحي 3- وصف الأسواق المتواجدة في الأحياء العتيقة 4- وصف الحياء العصرية والأشياء المتواجدة بها 5- تأثر الكاتب بمدينة الجزائر - استخراج من النص أهم أوصاف الأحياء القديمة والأحياء العصرية؟	الحرص على تحويل النص المقروء إلى وضعيات للتعبير الشفوي وإبداء الرأي بكل حرية وطلاقة

		وصف الأحياء القديمة: * قديمة البناء * ضيقة الأنهج * أزقتها مشغوفة * شديدة الالتواء والتعاريج * بيوتها مبنية على طراز من الهندسة العتيقة * تنتشر فيها مقاة شعبية * أسواق كبيرة للخضر واللحوم وهي ضيقة غاصة بالمارة والباعة. وصف الأحياء العصرية: * شامخة البنيان * رائعة المظهر * شوارعها طويلة وواسعة * بها عمارات حديثة شاهقة في الفضاء * متاجر كبيرة * يوجد بها مراكز ثقافية * يوجد بها مؤسسات حكومية * حدائق عامة جميلة – إعطاء الحرية الكاملة للتلاميذ للتعبير شفويا عن الموضوع أخذا بعين الاعتبار المعطيات ومراعاة المقدمة، العرض، وحسن الخاتمة وتدعيم رأيه بالأدلة والحجج. –التركيز على الجانب الشعوري – اتخاذ المواقف يحال هذه الظواهر	

استثمار المكتسبات	إثراء الرصيد اللغوي والزاد المعرفي وفق منهجية السرد والوصف القصصي للأحداث	يعبر عن وضعيات واقعية بتوظيف المعارف المكتسبة. -سرد الموضوع من بعض التلاميذ - إعطاء الرأي في الظاهرة - التحفيز على الابتكار والتكميل	تعميق فهم المقروء وتوظيف الرصيد المكتسب

الفصل الثالث

تقويم الأخطاء المرتكبة في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: تحديد مجتمع الدراسة والعينة

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصل السابق، والذي تزداد أهميته إذا دعم بالجانب التطبيقي الذي يعتبر المرجع الذي يثبت الباحث من خلاله ما جاء في الجانب النظري، فهو يعتمد على الدراسة الأساسية وتطبيق مختلف الإجراءات المنهجية المكونة من العينة ومواصفاتها وأدوات جمع البيانات.

مجالات الدراسة:

تم إنجاز هذه الدراسة في ثلاث مجالات رئيسية وهي:

1-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائية" خليل عبد السلام"[1] – تلمسان- وتم اختيارها لقربها من الإقامة الجامعية.

2- المجال الزمني:

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2014-2015 حيث انطلقت الدراسة الميدانية من شهر فبراير إلى غاية شهر أفريل على عينة البحث، وذلك بحضور بعض الحصص المخصصة لنشاط "التعبير الشفوي" قسم السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

3- المجال البشري (تحديد العينة):

أجريت الدراسة على عدد من التلاميذ المتمدرسين في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث شملت العينة 30 تلميذا، (10 بنات و20 ذكرا)، ويتراوح سنهم ما بين عشر سنوات وأحد عشرة سنة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

هناك عدة طرق لجمع البيانات ونجد من بين هذه الطرق "|الملاحظة" و" الاستبيان" والتي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وتعتبر "الملاحظة" إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتسبة، كما تستخدم في البيانات التي يمكن جمعها عن طريق

---

(1)- تقع مدرسة "خليل عبد السلام" بمدينة تلمسان، شارع محمد الخامس الهواء الجميل، تضم حوالي 480 تلميذا، تأسست سنة 1959 وتم إنشاءها سنة 1960.

الاستمارة أو المقابلة، الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث من البحث سواء كان كلاما أم سلوكا"[1] " ويجمع الباحثون على أن أداة الملاحظة هي أهم أداة من الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي، ومصدرا أساسيا للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة، وتعتمد أساسا على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظه وتلمسه إلى عبارات ذات معاني ودلالات تنبثق على وضع الفرضيات التي يمكن التحقيق من صدقها أو عدمه بواسطة التجربة"[2]

أما الاستبيان فهو الأسلوب الذي يمكن به الحكم على انعدام التناقضات في إجابات الأساتذة، ويساعدنا على الفهم الجيد للنتائج، بالإضافة إلى ضبط الإجابة وإعطاء تفسيرات تبرهن على تلك النتائج المتوصل إليها.

ولقد اعددنا هذا الاستبيان بالاستعانة بتوجيهات الأستاذة المشرفة الذي يتمحور حول نشاط التعبير الشفوي.

---

(1)- صلاح فؤاد وفوزية هادي، طرائق البحث العلمي تعميماتها وإجراءاتها دار الكتاب الحديث القاهرة، دط، 2002، ص:153.

(2)- فضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية منشورات جامعة منتوري قسنطينة دط، 1999، ص187.

استبيان موجه لأستاذ مادة اللغة العربية، قسم الخامسة ابتدائي المدرسة الابتدائية "خليل عبد السلام".

أخي الأستاذ، نحن بصدد إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستير، نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن هذه الأسئلة بصدق وصراحة، من أجل خدمة بحثنا الموسوم بعنوان **"تعليمية التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية السنة الخامسة ابتدائي- نموذجا-** ونعدكم بأن إجابتكم لن تستغل إلا لأغراض علمية تخص البحث فقط.

1- ما هي خبرتكم الدراسية؟

- 30 سنة.

2- هل المدة الزمنية كافية لتدريس مادة التعبير الشفوي؟

- غير كافية، من الأفضل حصتين في الأسبوع.

3- هل عدد التلاميذ في القسم مقبول؟

- غير مقبول.

4- هل يستعين التلاميذ بالقاموس أثناء حصة التعبير الشفوي؟

- يستعين بالقاموس في القراءة المشروحة فقط.

5- هل تتقيد بمحور الكتاب المدرسي؟

- نعم. بالطبع أتبع البرنامج المقرر.

6- هل هذا البرنامج يتناسب مع مستوى التلاميذ؟

-لا يتناسب على الإطلاق، ينبغي حسن اختيار الموضوعات التي تتلاءم مع محيط التلميذ وميولهن ومستواه الدراسي، وهذا ما يمكنه من التعبير عنها بلغة سليمة.

7- ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناءحصة التعبير الشفوي؟

- عدم فهم التلاميذ للموضوع.

- استعمال العامية على حساب الفصحى.

- نقص الرصيد اللغوي

- الفروقات الفردية بين التلاميذ.

8- هل تستعملون الوسائل التعليمية الحديثة؟

- لا- ليست متوفرة لدينا.

9- هل تخلو إجابات التلاميذ من الأخطاء أو تكثر في قسمك؟

- تكثر الأخطاء النحوية، والصرفية، واللغوية والإملائية، والأسلوبية .

10- في نظركم، ما هي أسباب وقوع التلاميذ في مثل هذه الأخطاء؟

- شعور التلميذ بالخوف أو الخجل أثناء تعبيره الشفوي.
- ضعف الرصيد المعرفي المكتسب عند التلميذ.
- قلة المطالعة وعدم تحضير نصوص القراءة.

11- اقترح علاجا لهذه الظاهرة؟

- أنجع علاج لهذه الظاهرة هو تداول اللغة العربية الفحص في المؤسسات التربوية بشكل دائم، والاهتمام بعلم النحو والصرف أكثر من اللازم، ونقل التلميذ من النظري إلى التطبيقي.

- **تحليل الإستبيان:**

* اعتماد الأستاذ على البرنامج المقرر وهذا ما يجعل التلميذ يتهرب من الكلام والتعبير عن الموضوع المقترح عليه.

* تعليم التعبير الشفوي لازال بعيدا عن استخدام الوسائل التعليمية المساعدة على تعليمه وإن توفرت فلا تتعدى الكتاب المدرسي والسبورة فبالرغم من استجابة التلميذ أثناء حصة التعبير الشفوي وإجابته عن الأسئلة الموجهة إليه إلا أنهم وبعد مدة زمنية قصيرة يجدون أنفسهم قد نسوا تلك المعلومات.

* لا يستفيد المتعلم من دروس القواعد في إنجاز تعبيره، والدليل على ذلك ارتكاب التلاميذ الكثير من الأخطاء.

* ابتعاد مواضيع التعبير عن الحياة الواقعية للتلاميذ وتركيز البرنامج المقرر على النصوص الخيالية.

المبحث الثاني: دراسة الأهداف والمحتوى

أولا: الأهداف (الكفاءات القاعدية)

جاءت الكفاءات القاعدية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على النحو التالي[1]:

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يسمع ويفهم	– يفهم المعلومات التي ترد إليه. – يتفاعل مع المعلومات المسموعة ويصدر في شأنها ردود أفعال. – يستعين بوسائل التعبير غير اللغوية.
يختار أفكاره	– ينص أفكاره المتصلة بالموضوع والمساهمة في تحقيق التواصل. – ينظم قوله بشكل منطقي لترجمة أفعاله ومواقفه وإنتاجه أو للتعليق على ذلك. يكيف قوله مع أقوال غيره ويجد لنفسه مكانا في المناقشة والمحاورة بالاستماع والتحلي بالجرأة للتدخل وبالبقاء في صلب الموضوع. – يتدخل لضمان تقدم النقاش واستمراره وتعميقه . – يتدخل جهدا من أجل إضفاء الانسجام على سرد وقائع حكاية أو حديث أو مشروع. –يكشف المراحل الأساسية في الحكاية.
يعبر عن أفكاره	– يعبر عن مشاعره وتأثره وذكرياته – يعبر عن ردود أفعاله. – يعبر عن تجاربه – يكيف التعبير عن ردود أفعاله – يشرح ردود أفعاله. – يعلق على صورة أو لوحة أو حكاية –يسرد ذكرياته –يلخص حكاية مسموعة أو يبدع تتمة أخرى –يبدع تتمة لحكاية مبتورة. –يعرض وجهة نظره، أو يصدر حكما –يبرر وجهة نظره ويصوغ حكمه. ––يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص

[1]– مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ص 13–14.

نلاحظ أن الكفاءات القاعدية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي تسعى إلى تفعيل دور المتعلم، حيث يبدو من خلال الألفاظ المستعملة في الكفاءات والتي من بينها (يسمع ويفهم، يختار أفكاره، يعبر عن أفكاره...) أنها تحاول تنمية بعض القدرات والمهارات لدى المتعلم لجعله فردا قادرا على التكيف والاندماج في المجتمع.

ثانيا: المحتوى

المحتوى المخصص لنشاط القراءة هو نفسه محتوى التعبير الشفوي كما يظهر ذلك جليا في الكتاب المدرسي فبعد كل نص قراءة يأتي التعبير الشفوي تحت كلمة "أعبر" ورد ذلك في المحاور التالية: [1]:

* القيم الإنسانية
* العلاقات الاجتماعية
* الخدمات الاجتماعية
* التوازن الطبيعي والبيئة
* الهوية الوطنية
* الصحة والرياضة
* غزو الفضاء والاكتشافات العلمية
* الحياة الثقافية والفنية
* الرحلات والأسفار

ومن الملاحظ أن هذه المواضيع شاملة وعامة حيث أنها تسمح للمتعلم بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى، فهي تواكب العصر ولا تجعله متقوقعا، ولكن في المقابل نجد أن هناك البعض من التعابير جافة، حيث أن المتعلم يخرج من الصف دون فكرة واضحة عن الموضوع جيدا أن يعرض على التلاميذ في محور غزو الفضاء والاكتشافات العلمية، أشرطة وثائقية.

---

(1)- شريفة غطاس وآخرون، كتاب في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 2014-2015.

المبحث الثالث: دراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ والحلول المقترحة لتصويبها

ولاحظنا خلال دراستنا الميدانية، وقوع التلاميذ في أخطاء كثيرة ومتعلقة بجميع مستويات اللغة العربية، قمنا بوضع (الخطأ، نوعه، وشكله)، وذلك على النحو التالي:

الموضوع: **رامي بطل الغطس والسباحة:**

الخطأ	نوعه	شكله
– الوقتَ كالسيف، إن لم تقطعه قطعك	**نحوي**	– خطأ في وضع الحركات على الحروف
– وفي الأخير أصبحت مع الناجحين	**نحوي**	– وضع حرف جر مكان حرف جر آخر
– أنا أعرف بأنك تحبين الرياضة كثيرا	**نحوي**	– توظيف حرف الجر في غير مكانه
– متهاون عن دراسته	**نحوي**	– وضع حرف جر مكان حرف جر آخر
– وإن لم تنظم وقتك ستكون من الخاسرين	**نحوي**	– وضع حرف العطف في غير مكانه
– وأخذته جانبا، وقدمت له نصائح وقلت له: يجب عليك وتفرق بين الرياضة والدراسة.	**نحوي**	– وضع حرف العطف في غير مكانه
كان مستواه جيدا فبدأ ينقص	**نحوي**	الخلط في توظيف حروف العطف
– كان أحد زملائي متفوقا في الرياضة	**صرفي**	– حذف "ال" التعريف
– إن الرياضة جيدة	**صرفي**	– حذف "ال" التعريف
– أنجز تمارين لكي أظفر بالنجاح	**صرفي**	– حذف الحرف من الكلمة
– الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك	**صرفي**	– حذف الحرف من الكلمة
– ووعدتني أن تنظم أوقات بين الدراسة والرياضة.	**صرفي**	– حذف الحرف من الكلمة
– في أحد أيم كنت أتجول في الشارع.	**صرفي**	– حذف "ال" التعريف
– أنا أعرف أنك تحب الرياضة كثيرا	**صرفي**	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر.
– عليك أن تثابر في دراستك	**صرفي**	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر.
– رأيته في المدرسة كان مثابرا	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة
– أنت تتهاون الرياضة جيدا لكن يجب أن لا تكون أكثر من الدراسة.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة
– فرأيت احد أصدقائي طيب وكان مولعا بالرياضة.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة
– في احد بينما أن أتجول لفت انتباهي.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة
فشكرني على نصائحي ورديت عليه	**دلالي**	– المزج بين الفصحى والعامية

– أن تكثف من مراجعة دروسك وتنسى الرياضة.	دلالي	– المزج بين الفصحى والعامية
– فرقي بين الرياضة والدراسة.	دلالي	– المزج بين الفصحى والعامية
– كان مستواه جيدا فبدأ مستواه ينقص.	دلالي	– التكرار
– كان يحب الرياضة، كان مولعا بالرياضة.	دلالي	– التكرار
– وفي التالي شكرني على النصائح.	دلالي	– المزج بين الفصحى والعامية
– قدمت له نصائح وشكرني على هذه النصائح.	دلالي	– التكرار
– أيقظت ضميري وأنهضتني من النعاس	دلالي	– المزج بين الفصحى والعامية
– كانت تتخلى عن دراستها شيئا فشيئا وكانت نتائجها سلبية.	دلالي	– التكرار
– وأخذته وقدمت له نصائح وقلت له: يجب عليك أن تفرق بين الرياضة والدراسة.	دلالي	– خطأ في صياغة الجملة
– تتدهور شيئا فشيئا.	صوتي	– عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
– وعدتني أنها سوف تنجز و...و...و...واجباتها المنزلية.	صوتي	– تقطيع الكلمة ال...ال...ال...
– الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك	صوتي	– تقطيع الكلمة

الموضوع: الوالدين

الخطأ	نوعه	شكله
– ذهبت إلى ألعب	نحوي	– توظيف حرف جر في غير مكانه
– توجهت إلى أمي قلت أذهب أذهب السوق	نحوي	– حذف حرف الجر
– ذهبت إلى البيت وخرجت لألعب	نحوي	– الخلط في توظيف حرف العطف
– أمي هي التي ربتني وبعطف وحنان	نحوي	– وضع حرف العطف في غير مكانه
– حنونة في أولادها	نحوي	– توظيف حرف جر في غير مكانه
– يتعطفان عني	نحوي	– توظيف حرف جر في غير مكانه

– أسمع كلامهم ولا نضربهم	صرفي	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر
– ندعو لهم وأطيعهم.	صرفي	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر
– أحبل والدي ولا تقسى عليهما	صرفي	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر
– مع أخوتي في البيت بهدو.	صرفي	– حذف حرف من الكلمة
– أذهب مع عائلتي إلى بحر وعنابة	صرفي	– حذف "ال" من التعريف
– أدعو لهما دعوات حسن	صرفي	– حذف حرف من الكلمة
– أعيش مع أخواتي في البيت وأمي وأبي	دلالي	– خطأ في صياغة الجملة
– جن علي أنسه، اجني لن أنساه	دلالي	– خطأ في صياغة الجملة
– أبي يصرف عليا	دلالي	– المزج بين عامية والفصحى
– أمي هي التي ربتني وبعطف وحنان كبير ودرست وأبي هو الذي أحبني.	دلالي	– خطأ في صياغة الجملة
رحت إلى البيت	دلالي	– المزج بين عامية والفصحى
– ألت لأمي	صوتي	– عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
– لن أنساه	صوتي	– عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
– صهرت الليالي	صوتي	– عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
– أن تحميهم من لـــ...لـــ...الأذى	صوتي	– تقطيع الكلمة
– سهرت ال...ال...الليالي	صوتي	– تقطيع الكلمة

الموضوع: حفلات عرس:

الخطأ	نوعه	شكله
– فدخل وجلس أمام العروس	نحوي	– الخلط في توظيف حرف العطف
– فذهبنا قاعة الحفلات	نحوي	– حذف حر الجر
– أخذنا صورا تذكارية مع العروسان	نحوي	– خطأ في وضع الحركات على الحروف
– لما حل اليوم فبدأنا في تجهيز أنفسنا فلما ذهبنا إلى القاعة فرحب بنا.	نحوي	– الخلط في توظيف حرف العطف
– متمنيين لهما حياة مملوءة الهناء والسعادة	نحوي	– حذف حر الجر
– تقدمت عروس جالسة على الكرسي كملكة.	صرفي	– حذف "ال" التعريف
– وبعد هنينة	صرفي	– حذف حرف من الكلمة
– متنمين لهم السعادة	صرفي	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر

– عندما جاء اليو الموعود. – قاعة حفلات مشهور في مدينة تلمسان – عند حلول يوم موعود	**صرفي** **صرفي** **صرفي**	– حذف حرف من الكلمة – حذف حرف من الكلمة – حذف "ال" التعريف
– ثمة دعوة من أحد أقربائنا – عندما بدأنا نجهز أنفسنا وعندما دخلنا إلى القاعة عندما ذهبنا. – وجدنا القاعة تكتظ بالمدعوون والمدعووبين. – عندما جاء اليوم المطلوب – وضل العريس ممتطيا عوده. – دخلت العروسة فقعدت حتى وصل العروس. – رأينا السيارات وهي صدرت في كرسي كأنها ملكة. – نحضر أنفسنا لهذا الحفل وعندما وعندما ذهبنا إلى هذا الحفل ولما دخلنا إلى هذا الحفل.	**دلالي** **دلالي** **دلالي** **دلالي** **دلالي** **دلالي** **دلالي** **دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة – التكرار – خطأ في صياغة الجملة. – توظيف الكلمة في غير موضعها – المزج بين العامية والفصحى – المزج بين العامية والفصحى – خطأ في صياغة الجملة. – التكرار
– فدخل وجلس أمام العروس – نحضر أنفسنا لهذا الحفل وعندما جاء اليوم المودوع.	**صوتي** **صوتي**	– عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية. – قلب الحروف

الموضوع: احتفلت مدينة تلمسان يوم السبت. مدينة دون سيارة.

الخطأ	نوعه	شكله
– كان الناس فرحون	**نحوي**	– خطأ في وضع الحركات على الحروف
– كانت الحفلة نظيفة	**نحوي**	– خطأ في وضع الحركات على الحروف
– ترك أثرا كبيرا على قلوب الناس	**نحوي**	– وضع حرف جر مكان حرف جر آخر
– يجب علينا أن نحافظ في نظافة البيئة	**نحوي**	– وضع حرف جر مكان حرف جر آخر
– احتفلت مدينة تلمسان يوم بدون سيارة	**نحوي**	– توظيف حرف الجر في غير مكانه.
– فكنت في الحافلة، فرأيت لافتات حمراء	**نحوي**	– الخلط في توظيف حرف العطف
– احتفلت مدينة تلمسان يوم سبت	**صرفي**	– حذف "ال" التعريف
– كان ناس مبتسمين.	**صرفي**	– حذف "ال" التعريف
– حيوانات أليف	**صرفي**	– حذف حرف من الكلمة
– ذهبت إلى الاحتفال واحتفلنا	**صرفي**	– عدم إسناد الفعل إلى الضمائر.
– يجب علينا أن نثابر في حماية البيئة.	**دلالي**	– توظيف الكلمة في غير موضعها
– احتفلت مدينة تلمسان يوم السبت بدون السيارات.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة.
– إن هذا اليوم في مدينة تلمسان كل الناس فرحون، وبهذا اليوم النقي عبرنا له على كل هذه الحياة.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة.
– كان هذا كله ليتمتع الأطفال بعجبهم مظهر خلاب لليوم.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة.
– إن اليوم الذي واحتفلت مدينة تلمسان يوم السبت المدينة بدون سيارات.	**دلالي**	– خطأ في صياغة الجملة.
– ذهب إلى الاحتفال ذهبت إلى احتفال مدينتي.	**دلالي**	– كثرة التكرار
– كان الناس يشمون الهواء النقي	**دلالي**	– المزج بين الفصحى والعامية
– الفرحة تملأ قلوبنا.	**دلالي**	– توظيف الكلمة في غير موضعها.
– لوحة الحديد	**دلالي**	– المزج بين الفصحى والعامية

- فكان خيم والنساء يلبسون ملابس تقليدية وحضروا الحيوانات.	دلالي	- خطأ في صياغة الجملة
- فكان الناس يشاهدون صورا لسيارة فذهب الناس لوسط المدينة.	دلالي	- خطأ في صياغة الجملة
- احتفلت مدينة تلمسان يوم السبت مدينة دون صيارة فكنت في الحافلة	صوتي	- عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
- كانت المدينة نديفة	صوتي	- عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
- فاحضلو الحيوانات ونصبوا الخيم	صوتي	- عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية
- احتفل.....ل....لت مدينة تلمسان	صوتي	- تقطيع الكلمة
- كنت أشاهد التلفاز فسمعت في الأحبار.	صوتي	- عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية

أولا: عرض النتائج:

من خلال الجداول تحصلنا على النتائج التالية:

1- المستوى النحوي: تحصلنـــا على نسبة **23.68%** ومن بين الأخطاء المتعلقة به ما يلي:

* خطأ في وضع الحركات على الحروف، النسبة المئوية **14.81%**
* وضع حرف جر مكان آخر، النسبة المئوية **14.81%**
* توظيف حرف الجر في غير مكانه، النسبة المئوية **18.51%**
* وضع حرف العطف في غير مكانه، النسبة المئوية **11.11%**
* الخلط في توظيف حروف العطف، النسبة المئوية **29.62%**
* حذف حرف الجر **11.11%**

2- المستوى الصرفي: تحصلنا على نسبة **23.68%** وتمثلت هذه الأخطاء في:

* حذف "ال" التعريف، النسبة المئوية **29.62%**
* حذف حرف من الكلمة، النسبة المئوية **33.33%**
* عدم إسناد الفعل إلى الضمائر، النسبة المئوية **37.03%**

3- المستوى الدلالي: والذي قدرت نسبته **37.71%** وتمثلت هذه الأخطاء في:

* توظيف الكلمة في غير موضعها، النسبة المئوية **9.30%**
* خطأ في صياغة الجملة، النسبة المئوية **44.18%**

* التكرار، النسبة المئوية **16.27%**
* المزج بين الفصحى والعامية، النسبة المئوية **30.23%**

4- **المستوى الصوتي:** وقدرت نسبته المئوية **14.91%** وتمثلت هذه الأخطاء في:

* عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية، النسبة المئوية **52.94%**
* تقطيع الكلمة، النسبة المئوية **41.17%**
* قلب الحروف، النسبة المئوية **5.88%**

ثانيا: تحليل النتائج:

من الملاحظات المسجلة خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أن الأخطاء الشائعة في التعبير الشفوي لدى أفراد العينة (تلاميذ السنة الخامسة) تمس جميع مستويات اللغة (النحوي، الصرفي، الدلالي، الصوتي) إلا أن هناك تفاوت في نسب الوقوع في هذه الأخطاء.

في المستوى الدلالي تحصلنا على نسبة **37.71%** من بين المستويات الأخرى، بالنسبة للأخطاء – أعلى نسبة، وتمثلت أغلب الأخطاء المتعلقة بهذا المستوى في:

1- خطأ في صياغة الجملة: إذ أن نسبته **44.18%** من التلاميذ الذين يقعون في هذا الخطأ ومن أمثلة ذلك (رأينا السيارات وهي صدرت في كرسي كأنها ملكة) و(إن اليوم الذي واحتفلت مدينة تلمسان يوم السبت المدينة بدون سيارات)و (فكان الناس يشاهدون صورا لسيارة فذهب الناس لوسط المدينة) وكذلك أيضا قول (أمي ربتني وبعطف وحنان كبير ودرست وأبي هو الذي أحبني) و(وجدنا القاعة تكتظ بالمدعوون والمدعووين)، والصحيح أن يقول (وجدنا القاعة مكتظة بالمدعوين والمدعوّات) ومثال آخر (وكانت هناك دمية تشبه حيوان ودمية تشبه إنسان) والصواب (وكانت هناك دميتان واحدة تشبه حيوان والأخرى في شكل إنسان)، بالإضافة إلى أخطاء متعددة من هذا الشكل يقع فيها التلاميذ والتي توحي إلى أن التلاميذ يعانون من نقص حاد في الزّاد اللّغوي، ولا يستطيعون تشكيل نص ولو قصير في جمل سليمة وواضحة، وأن معظم التلاميذ ليس لديهم القدرة على التعبير بطلاقة، إذ أن ما لاحظته عند حضورنا لهذه الحصص بقاء التلميذ لمدة طويلة وهو يفكر فيما سيقوله أو في الكلمة التي يريد توظيفها والتي تليق

بالموضوع، إلا أن بعض التلاميذ ينسون الفكرة التي توقفوا عندها وينطلقون من فكرة أخرى ويمكن أن يكون بذلك السبب في عدم وجود انسجام بين الأفكار والخطأ في صياغة الفكرة.

2- المزج بين الفصحى والعامية، تظهر النتائج وقوع نسبة **30.23%** من التلاميذ في هذا الخطأ، أي أن معظم التلاميذ يوظفون ألفاظا عامية أثناء حديثهم عن موضوع ما، وما يثبت ذلك أمثلة عديدة منها (لا يمشي) والصواب (لا يشتغل) وكذلك قول (رحت إلى البيت) والصواب (ذهبت إلى البيت) و(وفي التالي شكرني على النصائح) والصواب (وفي الأخير، شكرني على النصائح)، ويرجع هذا كله إلى الأستاذ الذي بدوره لا يتوقف عن توظيف العامية عند طرحه للسؤال أو شرحه لبعض المفردات.

3- التكرار: قدرت نسبة التلاميذ الذين يعانون من هذه المشكلة بـ **16.27%** وهذه النسبة تبين أن التلاميذ في هذه السنة يعانون من نقص حاد في الزاد اللغوي فنجد أحيانا في تعبير قصير لأحد التلاميذ تكرير كلمة لأكثر من خمس مرات ومن الأمثلة التي تثبت ذلك قول أحدهم في تعبيره (نحضر أنفسنا لهذا الحفل وعندما ذهبنا إلى هذا الحفل ولما دخلنا إلى هذا الحفل) ومثال آخر على ذلك (قدمت له نصائح وشكرني على هذه النصائح).

وأمثلة أخرى لا يسعني أن أذكرها جميعا توحي إلى عدم تمكن التلاميذ من اللغة العربية وضعف قدراتهم على إنتاج جمل وكلمات جديدة.

4- توظيف الكلمة في غير موضعها، وقدرت نسبة التلاميذ الذين يقعون في هذا الخطأ بنسبة **9.30%** ومن أمثلة ذلك قول أحدهم: (عندما جاء اليوم المطلوب) والصحيح أن يقول: (عندما جاء اليوم الموعود) ويقول آخر: (الفرحة تملأ قلوبنا) ومن الفضل أن يقول: (الفرحة تغمر قلوبنا) وأمثلة أخرى كثيرة في هذا الشكل.

من خلال التحليل للمستوى الدلالي يمكن القول بأن الأهداف والمهارات الخاصة بهذه السنة والمتعلقة بهذا المستوى لا تتحقق جميعها، ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى مكتسبات التلميذ حيث أن هذا الأخير يفتقر إلى ثروة كافية تمكنه من توظيفها في تعابيره. وبعد المستوى الدلالي نجد المستوى النحوي الذي قدرت نسبته بـ **23.68%** وتمثلت أغلب الأخطاء الشائعة في هذا المستوى:

1-الخلط في توظيف حروف العطف: إذ أن نسبة **29.62%** من التلاميذ الذين يقعون في هذا الخطأ حيث أنهم يخلطون في توظيف حروف العطف، ومن الأمثلة على ذلك كثيرة منها:(ذهبت إلى البيت وخرجت للعب) ومن المفترض أن يقول: (ذهبت إلى البيت ثم خرجت للّعب) وكذلك قول: (لكي يرى ما سيفعل القزم بالطفلة ثم كان يقول لها) والأصح أن يقول: (لكي يرى ما سيفعل القزم بالطفلة وكان يقول لها).

2- توظيف حرف الجر في غير مكانه: أظهرت النتائج وجود نسبة **18.51%** من التلاميذ يعانون من هذا الخطأ، إذ أن معظم التلاميذ يقعون في خلط كبير بين حروف الجر وتوظيفها، ويقول أحد التلاميذ مثلا (ذهبنا لمدينة تلمسان) والأصح أن يقول: (ذهبنا إلى مدينة تلمسان) وكذلك قول: (حنونة في أولادها) والأصح أن يقول (حنونة على أولادها) وغيرها من هذه الأخطاء والتي يعود سببها على أن التلاميذ ليس لديهم فكرة ولو بسيطة عن وظائف حروف الجر وعملها.

3- وضع حرف جر مكان حرف جر آخر، وبلغت نسبته **18.51%** وهي نسبة قليلة مقابل نسب الأخطاء الأخرى، ومن الأمثلة عن ذلك قول أحد التلاميذ: (يجب علينا أن نحافظ في نظافة البيئة) والأصح أن يقول (يجب علينا أن نحافظ على نظافة البيئة).

4- حذف حرف الجر: وبلغت نسبته المئوية **11,11%** ومن الأمثلة المتعلقة بذلك قول أحدهم(توجهت إلى البيت ثم ذهبت السوق) والأصح أن يقول:(توجهت إلى البيت، ثم ذهبت إلى السوق).

5-وضع حرف العطف في غير مكانه: تظهر النتائج وقوع **11,11 %** من التلاميذ في هذا الخطأ، ومن الأمثلة المتعلقة بذلك قول أحد التلاميذ:(أمي هي التي ربتني وبعطف وحنان) والأصح أن يقول(أمي هي التي ربتني بعطف وحنان)ويقول آخر (إن لم تنظم وقتك فستكون من الراسبين) والمفترض أن يقول (إن لم تنظم وقتك ستكون من الراسبين).

6-خطأ في وضع الحركات على الحروف: وقدرت نسبة التلاميذ الذين يقعون في هذا الخطأ ب **14,81 %** وهذا يدل على أن بعض التلاميذ يعانون من ضعف في التمييز بين الحركات ومن أمثلة ذلك قولهم: (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) والمفترض أن يقول (الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك) وغير ذلك من الأمثلة.

ويبدو من خلال هذه الأخطاء والنسب المتحصل عليها في هذا المستوى أن التلاميذ في هذه السنة يعانون من ضعف في النحو ويمكن أن يرجع سبب ذلك إلى طبيعة النحو وما يكتنفه من غموض والتباس على المتعلمين فيصعب على التلاميذ تعلمه.

أما بالنسبة للمستوى الصرفي فقد قدرت نسبته من بين المستويات الأخرى بـــ **23,68 %** وتمثلت الأخطاء الشائعة في هذا المستوى لدى التلاميذ في:

1-الخطأ في إسناد الفعل إلى الضمائر حيث قدرت نسبة الوقوع فيه بـــ: **37,03** ومن أمثلة ذلك قول أحدهم (متمنيين لهم السعادة)والأصح أن يقول (متمنيين لهما السعادة) وفي تعبير آخر يقول أحدهما (أسمع كلامهم ولا نضربهم) من الأفضل أن يقول (أسمع كلامهم ولا أضربهم) وهناك أمثلة أخرى تثبت تدني مستوى التلاميذ في تصريف الأفعال مع الضمائر.

2-حذف الحروف من الكلمة ونطق الكلمة ناقصة : ومن أمثلة ذلك قولهم: (بهدو، هنينة، اليو، أليف، إلم) والصحيح القول(بهدوء، هنيهة، اليوم، أليفة، إن لم)حيث قدرت نسبة الحذف لدى التلاميذ ب **33,33 %** والملاحظ أن حذف حرف من الكلمة يغير معنى الكلمة إذ أنه يجب على المعلم أن يجعل التلميذ يدرك ضرورة نطق أو قراءة الكلمة بجميع أحرفها دون زيادة أو نقصان من أجل المحافظة على المفهوم الصحيح.

3-حذف " ال" التعريف: حيث قدرت نسبة حذف "ال" التعريف لدى التلاميذ بـــ **29,62%** ومن أمثلة ذلك قول أحد التلاميذ (أذهب مع عائلي إلى بحر) والأصح أن يقول (أذهب مع عائلتي إلى البحر)وكذلك قول (في أحد أيام كنت أتجول في الشارع)والصحيح أن يقول (في أحد الأيام كنت أتجول في الشارع) أما فيما يخص المستوى الصوتي فقد فقدرت النسبة المئوية المتعلقة بهذا المستوى بـــ **14,91 %** وتمثلت الخطاء الشائعة لهذا المستوى في:

1-عدم إخراج الحروف من مخارجها الأصلية حيث قدرت نسبته بـــ **52,94%** ومن أمثلة ذلك قول أحدهم (تتضهور شيئا فشيئا) و الأصح أن يقول (تتدهور شيئا فشيئا) وكذلك قول (كانت المدينة نديفة) والأصح أن يقول (كانت المدينة نظيفة).

2-التقطيع في الكلمات: حيث أظهرت النتائج أن نسبة وقوع التلاميذ في هذه الأخطاء قدرت بـ **41,17%** ومن أمثلة ذلك (احتفل..ل..لت مدينة تلمسا...ا...ان) وكذلك (ال..ال..القزم)

3- قلب الحروف: إذ أن نسبة **5,88%** من التلاميذ يقعون في هذا الخطأ ومن أمثلة ذلك (وعندما جاء اليوم المودوع) والأصح أن يقول (وعندما جاء اليوم الموعود)

من خلال التحليل للمستوى الصوتي لاحظنا أن معظم التلاميذ لا يحسنون إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، إذ يجعلون لجميع الحروف مخرجا واحدا، ويقلبون الحروف وهذا راجع إلى التنشئة التعليمية غير صحيحة لمخارج الحروف الصوتية للتمليذ.

وأخيرا يمكن القول أن الأخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلم، تؤثر في المعنى الذي يريد التعبير عنه، وتجلب له سوء الفهم في كثير من الأحيان، وذلك بسبب استعمال كلمة مكان كلمة أو خطأ في صياغة الكلمة المستعملة أو عدم ضبط حروفها بصورة صحيحة نظرا إلى قلة المعرفة بالميزان الصرفي، أو عدم الرجوع إلى المعاجم التي توضح مثل هذه القضايا، أو السرعة في الكلام وعدم الانتباه وما لاحظناه أيضا أن التعابير المأخوذة من نص القراءة لا تحتوي على أخطاء فادحة وأنهم يعتمدون على المفردات الموجودة في نص القراءة بدون اللجوء إلى رصيدهم اللغوي أما التعابير الغير المقررة في برنامج الكتاب المدرسي فتحتوي على أخطاء كثيرة وذلك لافتقارهم للكلمات ونقص رصيدهم اللغوي.

ثالثا: أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

1-ما يعود إلى المعلم:

يعتبر المعلم القدوة اللغوية للمتعلم، وهذا الأخير يقلده ويمثل أداءه اللغوي حيث يصبح المعلم رسول اللغة في المؤسسة التربوية لكن ما نراه في الكثير منهم لا يعكس حقيقة هذه الرسالة التي كلفوا بها وهذا راجع لجملة من الأسباب أهمها:

*ضعف قدراته كمتكلم من حيث ضعف صوته، خاصة إذا كان القسم مكتظا بالتلاميذ، إلى جانب تضارب أفكاره والخلل في أدائه مما يجعله غير مقنع أو مؤثر.

* تحدث بعض المعلمين أمام التلاميذ باللهجة العامية، وهذا ما يعكس سلبا على لغة التلاميذ لأنهم كما قلنا سلفا أن التلميذ مقيد بتقليد أستاذه، إلى جانب تسامحه في استعمال العامية أثناء التعبير الشفوي ومن ثمة فإنه يصعب عليه التمييز بين اللغة الصحيحة ولغة الخطاب اليومي [1]:

* عدم قدرة الأستاذ على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، وعدم إفادته من مواقف الحياة المختلفة لأن التعبير بعد ذلك يصبح له صلاة وثيقة بالنقد والإملاء والنحو[2]:

* التواصل في الحديث وعدم إتاحة الفرصة للتلميذ للكلام أو التعبير بكل حرية، وتلقائية كونه لا يستطيع توليد الدافع لدى هذا الأخير للتعبير عن موضوع معين[3]:

* عدم ممارسة نشاط التعبير الشفوي ممارسة صحيحة في أساليب تدريسه لذلك نجده يفتقر إلى عنصر التشويق، وخاصة في كيفية بناءه وتنظيمه[4]:

كل هذه الأسباب قد تعيق التلاميذ للتعبير بكل حرية لكن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أن عدد التلاميذ في القسم ثلاثين تلميذا وهو عدد كبير لا يمكن للأستاذ ان يتحكم فيه، وبالرغم من ذلك إلا أن الأستاذ لا يفسح المجال للتحدث باللهجة العامية باستثناء تلميذ أو تلميذان، وأنّ حصة التعبير الشفوي هي حصة للتلميذ لأن الأستاذ يعتبر موجها فقط والدور الكبير على التلميذ.

2-ما يعود إلى المتعلم:

وجود بعض العاهات التي تعيق قدرته على ممارسة التعبير الشفوي كالعيوب السمعية كون الأذن غير قادرة على الاستجابة لموجات صوتية وبالتالي عدم قدرتها على ترجمة هذه الرموز عن طريق الجهاز العصبي إلى جانب العيوب النطقية مثل التأتاة، والفأفأة....إلخ[5] لكن من خلال دراستنا رأينا أن التلاميذ يتلعثمون في التعبير وهذا راجع

---

(1)- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ص 43.

(2)- المرجع نفسه، ص43.

(3)- سعاد عبد الكريم الوائلي طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ص 86.

(4)- إتقان العربية في التعليم أعمال الندوة الوطنية منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2000، ص221.

(5)- محمد رجب فضل الله، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ص 43.

إلى الخجل والخوف والاعتماد على الألفاظ الموجودة في النص دون اللجوء إلى رصيدهم اللغوي.

3-ما يعود إلى المنهاج:

يقصد بالمنهاج الذي يسير وفقه كل معلم لمعرفة المادة المدروسة ونوعية الموضوع الذي يعالجه، قصد تبليغه في مرحلة تعليمية معينة لكن ما نراه في الواقع لا يعكس حقيقة ما يتناوله هذا المنهاج وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها:

*الاختيار السيئ لبعض موضوعات التعبير الشفوي التي لا ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه التلميذ، ولا تتماشى مع ميوله ورغباته ومستواه الفكري واللغوي. [1]

*تقرر دروس التعبير الشفوي وفق البرنامج المطروح غير أن بعض الأساتذة يغيرون المواضع حسب ميولات وأفكار تلاميذهم.

لكن ما رأيناه في الدراسة الميدانية أن الأستاذ اتبع البرنامج المقرر وهذا ما يجعل التلميذ يتهرب من الكلام والتعبير عن الموضوع المقترح عليه وإذا أجبر على الكلام فإنه يكون ركيكا، مهلهلا، لا روح فيه مما يمنعه من التعبير شفهيا بلغة سليمة وفصيحة.

* عدم استعمال الوسائط التعليمية في النشاط المقرر على التلميذ مثل وسائل التصوير والتسجيل والأشرطة وزيارة المتاحف والاكتفاء بطريقتي التلقين والحفظ مما يجعل دور التلميذ سلبيا في الموقف التعليمي، بحيث يجد نفسه أمام مفاهيم ومدركات مجردة، لأن النمطية في طريقة التدريس تبعث على الملل وتقضي على روح الإبداع والابتكار[2].

رأينا في الدراسة الميدانية أن الوسائل التعليمية الحديثة غير موجودة، لكن المواضيع التي تطرقوا إليها تم وصفها في النص وهم أعادوا تلخيصها فقط.

4- ما يعود إلى البيئة:

للبيئة أثر كبير في نجاح أو فشل عملية التواصل والتخاطب بين أفراد المجتمع وذلك أن توفر بيئة لغوية صالحة من شأنها أن تسهم في تنمية مهارات وقدرات المتحدث، غير أن هناك عوائق تمنع هذا التواصل الموجود بين التلميذ وبيئته ونذكر منها:

---

(1)- إتقان العربية في التعليم ص 121.

(2)- حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 406.

* طغيان اللغة الفرنسية والعامية في الخطاب يزاحم استعمال ممارسة اللغة التعليمة، وهذا ما انعكس سلبا على التلميذ وأفسد ملكته اللغوية وبالتالي فساد تغييره.

* فرص ممارسة التعبير محدودة خارج الحصص المقررة.

* التأثير السلبي للأسرة.

* قنوات استعمال اللغة السليمة والصحيحة والتزود بآلياتها المحكمة قليلة الرواج والفعالية كالكتب والصحافة والإعلان بصفة عامة. وهذا يعني أن لغة الصحافة تؤثر في عملية التعبير عند بعض التلاميذ لأنهم يتابعون البرامج باللغة الإنجليزية والفرنسية، والعامية لأن الحصص باللغة العربية السليمة قليلة جدا.

رابعا: الحلول المقترحة لعلاج ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي:

إن تحديد العوامل والأسباب التي تؤثر سلبا في تعبير التلاميذ شفهيا هي المنطلق الأساسي لإيجاد العلاج المناسب لها وبالتالي إلى عزل أثرها وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن تستبدل بها هذه السلبيات.

1-المعلم:

* إعطاء المعلم للتلميذ الحرية الكافية في تعبيره عن موضوع معين وعدم إجراحه أمام زملائه، وتصحيح أخطائه بطريقة تشجيعية حتى يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار، وصياغة الأعمال والتراكيب.

* تشجيع التلاميذ على استعمال الوسائل التكنولوجية المتوفرة مثل الانترنت فيما يخدم ملكتهم اللغوية، ويمكنهم من التواصل مع الآخرين بأسلوب لائق.

* استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعلم كالأشرطة والتمثيليات وزيارة المتاحف مما يثير النشاط الذاتي لدى التلاميذ، حيث يحقق تنوعا في الخبرات التعليمية التي تقتل الملل وتحبب إلى التلاميذ الموقف التعليمي.

* مراعاة معلمي اللغة العربية الأسس النفسية والتربوية واللغوية، التي تؤثر إيجابا في تعبير التلاميذ وتشجيعهم على استعمال اللغة استعمالا سليما داخل القسم مما يؤدي إلى تخلصهم من الخجل والخوف وهذا ما يكسبهم الثقة في النفس.

* إجراء التمارين الفعالة وإعطاء الفرص للتلاميذ لخلق الأفكار والتعبير عنها بوضوح وإشعار التلاميذ بأهمية التعبير الشفوي.

* عيوب التلميذ كالسمع والنطق تحال إلى طبيب أخصائي أو احد علماء النفس، وإذا كان التلميذ يخطئ في نطق بعض الحروف فمن الممكن تدريبه على قراءة كلمات وجمل تحتوي على هذه الحروف مع تعليمه وضع اللسان موضعه الصحيح حتى يدرك الفرق في النطق كاللام والراء.

2- المتعلم:

كما أن هناك حلول تتعلق بالمعلم فإن للتلميذ حلول تتعلق به:

* أن ينتبه التلاميذ في تعبيراتهم إلى العناية باستهلال الكلام، وختمه فعلى المقدمة أن تجلب الانتباه وعلى الخاتمة أن تبقى أثرا مهما وعميقا في ذهن المتلقي.

* ينبغي على التلميذ المطالعة وقراءة الكتب لكي يتزود بالمعارف والأفكار الواسعة التي تساعده في عملية التعبير.

* ينبغي عليه إتقان قواعد اللغة العربية ومعرفة توظيفها واستخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا.

* المشاركة في الأنشطة المدرسية كالمسرح والمسابقات التي تجرى بين الأقسام وهذا ما يذهب عنه الخوف والخجل وتبعث الثقة بالنفس والجرأة على التعبير، ولا يكون هذا إلا بتشجيع من حوله من أساتذته وأسرته.

3- البرنامج:

* التخفيف من البرامج المقررة حتى يتمكن المتعلم من التردد على المكتسبات ويتعود على المطالعة والقراءة قصد توسيع دائرته الثقافية وتنمية ثروته اللغوية وبالتالي يكون لديه قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينه على التعبير.

* حسن اختيار الموضوعات التي تتلاءم مع محيط التلميذ وميوله، ومستواه الدراسي، وتنفيذها بمنهجية، وهذا ما يمكنه من التعبير عنها بلغة سليمة ومن ثمة تحقيق الهدف المنشود من اختيار الموضوع والتعبير عنه بحيث تمنعه من إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والأصلية كنطق العين ألفا والغين قافا[1]، فإذا كان التلميذ لا يسمع

---

(1)- عبد العزيز عبد المجيد، اللغة العربية وأصولها النفسية، دار المعارف، مصر، ط3، 1961، ص: 205.

النطق الصحيح للكلمة فإنه لا يستطيع محاكاتها كما تنطق، إن هذه العيوب قد تسبب للتلميذ عقد نفسيه تمنعه من تحقيق عملية التواصل مع الآخرين.

* شعور التلميذ بالخوف أو الخجل أثناء تعبيره الشفوي عن موضوع ما، وذلك خشية أن يقع في الخطأ فيوبخه الأستاذ ويسخر منه زملاءه وهذا ما يمنعنا من التحدث بكل طلاقة واسترسال وهذا يولد لدى التلميذ عيوبا وأمراضا نطقية مختلفة كالجسة[1]، مثال: أنا بنت نور...أ...أ.

* ضعف الرصيد المعرفي المكتسب عند التلميذ وعدم قدرته على تطبيق قواعد النحو والصرف تطبيقا صحيحا وذلك لعدم لاستغلاله لنصوص المنهاج المقرر من جهة، ولنصوص المطالعة الخارجية من جهة ألأخرى، حيث نجده يميل عادة إلى الملخصات لكي يجنب نفسه عناه القراءة المطولة غير أن كثرة القراءة والمطالعة تزيد حصيلة التلميذ اللفظية وتمده بالأفكار والمعاني ويوسع خياله وإبداعه.

* انصراف التلاميذ من الاشتراك في ميادين الأنشطة المدرسية كالتمثيل، والمسرح والخطابات[2].

* عدم قدرته على الرجوع إلى ما سمعه شفهيا من الأستاذ، وذلك لقلة انتباههم لتتابع الكلام وتعاقب الكلمات إما لعدم قدرته على استيعاب الكلام، أو عدم قدرته على التعبير الشفوي لذل ينبغي على المعلم إعادة كلماته عدة مرات[3].

---

(1)- إتقان اللغة العربية في التعليم، ص: 122.

(2)- سعاد الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص: 86.

(3)- حنان فتحي الشيخ، دليل المعلم لتغيير صعوبات القراءة والعسر القرائي الناتج عن خلل في المخ، دار شتان، مصر، د.ط، 2005، ص 126.

الخاتمة

الخاتمة

توصلنا من خلال دراستنا الميدانية بمدرسة "خليل عبد السلام" بتلمسان إلى جملة من النتائج:

* عدم ممارسة عملية التقويم للتعبير الشفوي (تشخيصي، تكويني، تحصيلي).
* عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في عملية تعليم مادة التعبير الشفوي.
* اعتماد التلميذ على نص القراءة
* إهمال حصة التعبير الشفوي على حساب حصص أخرى.
* المحتوى المقرر للسنة الخامسة مواكب مع البرامج المخصصة للعملية التعليمية.
* برمجة حصة واحدة في الأسبوع لنشاط التعبير الشفوي غير كافية لتحكم المتعلم في تقنية التعبير.
* مادة التعبير الشفوي مأخوذة من نص القراءة مما أفقدها استقلاليتها وقيمتها رغم أهمية التعبير الشفوي في عملية التواصل والاتصال.
* نظام اللغة العربية بما فيه قواعد اللغة يؤثر على التلميذ ويبدو ذلك من خلال الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ في جميع المستويات (النحوي، الصرفي، الدلالي، الصوتي).

التوصيات:

* زرع الثقة في نفس التلميذ للتحدث بطلاقة.
* تشجيع التلاميذ الذين يقدمون الإجابات الجيدة، والإشادة بهم عن طريق المكافأة المعنوية والثناء.
* دور الأستاذ في تزويد التلميذ بمصطلحات جديدة من أجل رفع رصيده اللغوي.
* نقل التلاميذ من الجو النظري إلى الجو التطبيقي (الملعب، الغابة، قاعة حفلات...).
* تشجيع التلاميذ على المطالعة وقراءة النصوص.
* التزام الأستاذ بالتحدث باللغة العربية الفصحى المبسطة مع التلاميذ.
* تكرار الإجابات الصحيحة واستعادتها من التلاميذ لترسيخها في الأذهان.
* عدم إهمال حصص التعبير الشفوي.
* زيادة الحجم الساعي لحصة التعبير الشفوي

* دور الأولياء في مساعدة أبنائهم على التعبير وذلك بالتحدث معهم باللغة العربية الفصحى، وحثهم على حفظ القرآن الكريم.

* تولي المدرسة الجزائرية اهتماما بالتلاميذ الذين يعانون من مرض في الكلام وتوجيههم إلى مدارس خاصة.

وأخيرا يبقى نشاط التعبير الشفوي من الأنشطة المهمة في المنظومة التربوية والتي يجب أن يعطي له القيمة الكبيرة، فلتعبير الشفوي أهمية كبرى، لأنه أساس التواصل في المدرسة والأسرة وفي الحياة، وحينما يصل التعبير الشفوي إلى الانسداد، تحدث مضاعفات سلبية قد تؤثر على المجتمع، والمطلوب هو الإسراع للنهوض بهذا النشاط إلى مكانه الصحيح في المنظومة التربوية، ويبقى هذا البحث مجرد محاولة لتدليل بعض الصعوبات التي يعنى منها المنهاج التربوي في هذا النشاط، فعسى أن يتقبل الله تعالى عملنا هذا ويكتب لنا به الثواب، ويجزي حسن العاقبة، آخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005.

2- ابن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمد علي النّجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الجزء الأول، 1983.

3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

4- أنطوان صيّاح، تعلّميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ط1، 1425هـ، 2006م.

5- أنطوان صيّاح، تعلّميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الجزء الثاني، ط1، 1427هـ، 2008م.

6- أنس محمد أحمد قاسم، اللّغة والتّواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002.

7- أحمد مختار عضاضة، التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الأوسط، بيروت، لبنان، ط2، 1962.

8- بشير أبرير، تعلمية النصوص بين النظرية والتطبيق، علم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2007.

9- تاوتي محمد وعويسي عطاء الله، دليل المنشط، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، 2005.

10- جاسم محمود الحسون، حسن جعفر الخليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، دار الكتب الوطنية، بن غازي، ليبيا، ط1، 1996.

11- جميل علوش، دروس في علوم العربية، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1997.

12- جودت الرّكابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط1، 1973.

13- حسني عبد البارئ عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2000.

14- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2004.

15- حنان فتحي الشيخ، دليل المعلم للتعبير، صعوبات القراءة في العسر القرائي الناتج عن خلل في المخ، دار شتان، د ط، 2005.

16- دوجلاس بروان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، 1994.

17- رمزية الغريب، التعليم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط5، 1977.

18- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1989.

19- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2003 .

20- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والتعبير والبلاغة بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

21- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ط1، 1431هـ- 2010م

22- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع7، طبعة عربية أولى، الإصدار أول سنة 2003.

23- شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014-2015.

24- صلاح فؤاد و فوزية هادي، طرائق البحث العلمي و تعميماتها و إجراءاتها، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط، 2002.

25- صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط4، 2009.

26- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، رام الله، المنارة، الإصدار الثاني، ط1، 2005.

قائمة المصادر والمراجع:

27- عبد المنعم سيّد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

28- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.

29- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، 1427هـ- 2007م.

30- عبد العزيز عبد المجيد اللغة العربية وأصولها النفسية، دار المعارف، مصر، ط3، 1961.

31- عبد الرّحمن بن محمد بن خلدون، المقدمة، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، طبعة جديدة، صيدا، بيروت، 2002.

32- عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للنشر، الكراك، ط3، 1425هـ- 2004م.

33- عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.

34- عبد اللطيف الفرابي، محمد آيت يحي، عبد العزيز الغرضاف، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، 1994.

35- فتحي علي يونس، محمود كامل، أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977.

36- فضيل دليو، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة منثوري، قسنطينة، د ط، 1999.

37- كامل عبد السلام الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2004.

38- محمد الدّريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000.

39- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية، مكتبة الأنجلو مصرية، 1975

40- محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 1998.

41- محمد كامل الخطيب، اللغة العربية، القسم الأول آراء ومناقشات، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ط1، 2004.

42- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2006.

43- محمود أحمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت، ط1، 1980.

44- محمد غازي التدمري، التعبير الفني، دار الإرشاد للطباعة والنشر، ط7، 1999.

45- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، الناشر عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1422هـ، 2003م.

46- محمد قاسم ناصر بوحجام، المجلس الأعلى للغة العربية الراهن والمأمول، ط1، 1430هـ-2009م.

47- محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002.

48- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.

49- مديرية التكوين والتربية، للمدرية الفرعية للتكوين، دروس التربية وعلم النفس، 1973-1974.

50- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2014-2015.

51- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2014-2015 .

52- يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008.

المؤتمرات:

- وهيبة السيد الشنتي، كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية7، المجلس الدولي للغة العربية، ط1، 2014.
- السعيد بن سليمان عواشرية، كتاب المؤتمر الأولي الثالث للغة العربية7، المجلس الدولي للغة العربية، ط1، 2014.
- المجلس الأعلى للغة العربية، إتقان العربية في التعليم، أعمال الندوة الوطنية، الجزائر، 2000.
- الصادق آدم عمر، كتاب المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية5، المجلس الدولي للغة العربية، ط1، 2014.

المجلات والدوريات:

- خالد عبد السلام، صعوبات تعلم اللغة الشفهية، مجلة تنمية الموارد البشرية، مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2004.
- دراسة لأكرم عادل البشير، سعاد عبد الكريم الوائلي، مهارات الكلام (التعبير الشفوي) في منهاج اللغة العربية للصف السابع أساسي في الأردن، دراسة تحليلية.
- درعية عبد الخالق، صياغة الكفايات الأساسية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، المنتدى الوطني بالجزائر، أكتوبر 2001.

الفهرس

الفهـــرس:

المقدمة..... 05
المدخل..... 05
1/- تعريف التّعليمية..... 09
2/- تعريف التعلم..... 10
3/- عوامل التعلم..... 11
4/- قوانين التعلم..... 13
5/- تعريف التعليم..... 14
6/- غايات التعليم..... 16
الفصل الأول: اللغة العربية وطرق تدريسها..... 17
تمهيد..... 17
المبحث الأول: ماهية اللغة ووظائفها..... 17
1/- ماهية اللغة..... 19
2/- خصائص اللغة..... 24
3/- وظائف اللغة..... 29
4/- مستويات اللغة..... 31
المبحث الثاني: اللغة العربية وخصائصها..... 31
1/- أهمية اللغة العربية..... 32
2/- خصائص اللغة العربية..... 35
3/- أهداف تعليم اللغة العربية..... 37
4/- قوة اللغة العربية ومكانتها..... 39
المبحث الثالث: طرق تدريس اللغة العربية..... 39
1/- مفهوم التدريس..... 39
2/- طريقة تدريس اللغة العربية..... 43
الفصل الثاني: التعبير الشفوي في المدرسة الابتدائية..... 44
تمهيد..... 44
المبحث الأول: ماهية التعبير الشفوي وأنواعه..... 44
1/- ماهية التعبير الشفوي..... 44

2/- خصائص التعبير الشفوي..... 45
3/- أنواع التعبير الشفوي..... 46
المبحث الثاني: مجالات التعبير الشفوي وأهدافه..... 48
1/- مجالات التعبير الشفوي..... 48
2/- أهمية التعبير الشفوي..... 51
3/- أهداف التعبير الشفوي..... 52
المبحث الثالث: مهارات التواصل الشفوي وطرق تدريسه..... 54
1/- مهارات التواصل الشفوي..... 54
2/- صعوبات التخطيط للتعبير الشفوي..... 56
3/- طريقة تدريس التعبير الشفوي..... 57
الفصل الثالث: تقويم الأخطاء المرتكبة في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي..... 64
المبحث الأول: الطريقة والأدوات..... 64
1/- تحديد مجتمع الدراسة والعينة..... 65
2/- أدوات الدراسة..... 65
المبحث الثاني: دراسة الأهداف والمحتوى..... 69
1/- الأهداف (الكفاءات القاعدية)..... 69
2/- المحتوى..... 70
المبحث الثالث: دراسة الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ والحلول المقترحة لتصويبها... 71
1/- عرض النتائج وتحليلها..... 76
2/- أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي..... 81
3/- الحلول المقترحة لعلاج ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي..... 84
الخاتمة..... 87
قائمة المصادر والمراجع..... 90
الفهرس..... 96

الملخص:

يتناول البحث دراسة تقويمية لتعليمية التعبير الشفوي في المدرسة الإبتدائية السنة الخامسة إبتدائي - نموذجا - بإعتماد الدراسة الميدانية، بعد أن قدم حوصلة عن التعليمية و العلاقة بين التعلم و التعليم، وقد حاول هذا البحث أن يعطي نظرة عن اللغة العربية و طرق تدريسها، كما ركز على أهم صعوبات تعليم التعبير الشفوي.

الكلمات المفتاحية: التعليمية – التعبير الشفوي – المدرسة الإبتدائية – اللغة العربية

Résumé :

Cette dissertation prend en compte l'évaluation de la production Orale des élèves en cinquième année cycle primaire. Un résumé sur la didactique et la relation entre l'apprentissage et l'enseignement a été expliqué : Donc, cette recherche a présentée une vue sur la langue Arabe et la façon dont elle est enseignée par rapport aux difficultés au niveau de la production Orale

Mots clés : Didactique – Production Orale – Ecole primaire – langue Arabe.

Abstract :

This extended essay is about an evaluation to the oral production of learners at the primary school and most precisely the fifth grade. A summary about didactics and the relationships between learning and teaching has been explained .The reseawehers have both presented a view about the arabic language and how it is taught as well as the difficulties en cauntered while teaching its oral production

Key words: Didactics – oral production – primary school – Arabic language.